

# النور

( ٤٤ ) صفحة

عدد تشرين الثاني ٢٠٠٨ / ذو القعدة ١٤٢٩ هـ

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

بريدنا الالكتروني althora2008@yahoo.com

موقعنا على الانترنت http://www.almansore.com/Althora

## أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

### الافتتاحية

من نافلت القول التذكير بأن عملاء المحتل الأميركي من فاقد العزة والكرامة فضلا عن الحياء الذي هو قطرة وليس جرة كما قالت العرب ، حين يتحدثون عن ( اتفاقية الأذعان ) ويصفونها بأنها ( اتفاقية بين العراق وأميركا ) إنما يضحكون على ذقونهم قبل أن يضحكوا على ذقون الناس ، فهؤلاء الذين جاءوا على ظهور الدبابات الأميركية وفي كنف طائراتهم وصواريخهم التي دكت بيوت العراقيين وهدمتها على رؤوسهم يتشدقون اليوم بما يسمونه ( المفاوض العراقي ) .. فأني مفاوض .. وجيش الاحتلال الأميركي يجوب عرض البلاد وطولها يستبيح الكرامات والأعراض ويصف المجاهدين الأبطال الذين يقاومونه أثناء الليل وأطراف النهار ولقنوه من الدروس وأبهضوه بأفدح الخسائر بالبشر والأموال والمعدات بـ ( الارهابيين ) .. ثم يعودوا لتكرار معزوفة أنهم لا يوقعون إلا على الاتفاقية التي تحفظ سيادة العراق .. فأني اتفاقية هذه التي أملاها المجرم بوش على العميل المالكي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة في السادس والعشرين من تشرين الثاني الماضي والتي كتبت ديباقتها وموادها التي يتداولها العملاء الآن في واشنطن؟! .. فما هي إلا صيغة مزوقة لادامة الاحتلال ومحاولته بانسنة من المجرم بوش لاستباق هزيمتهم الفاضحة وشعبنا الأبي ومقاومته الباسلة اللذان رفضا الاحتلال وعمليته السياسية المخابراتية جملة وتفصيلا ماضون في مسارهم الجهادي حتى شوطه النهائي وسيرغمون المحتلين على الرحيل النهائي عن أرض العراق الطاهرة ، أرض الأنبياء والأولياء الصالحين .. وأما عملائهم الأذلاء الذين يشهدون أسوأ حالات الصراع والتشرد بين الأحزاب الطائفية العميلة والحزبان الكرديان العميلان وفيما بينهم فأنهم يحزمون حقائب رحيلهم قبل أن يرحل أسيادهم المحتلون الأميركيين بعد أن ملئوا أرصدتهم في بنوك لندن وسويسرا وغيرها بمليارات الدولارات التي سرقوها من نبط العراق ومن عرق جبين أبنائه ، بيد أنهم لن يفلتوا من عقاب الشعب العسير وجزائه العادل .. ولات ساعة مندم .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

الثورة

المناضلون البعثيون وأبناء شعبنا الأبي  
يستلهمون الذكرى الخامسة والأربعين  
لردة الثامن عشر من تشرين الثاني  
السوداء ويوظفون دروسها الكفاحية في  
مسيرتهم الجهادية الظاهرة صوب  
النصر والتحرير والاستقلال التام

مناضلوا البعث ومجاهدوا المقاومة  
وأبناء شعبنا المجاهدون يشجبون  
ويستنكرون عمليات القتل  
والتهجير القسري التي تمارسها  
عصابات البيشمركت وميليشيات  
الحكومة العميلة بحق أبناء  
شعبنا المسيحيين

أبناء شعبنا البطل يواصلون مقاومتهم  
الباسلة للاحتلال وسيقربون مناوراته  
كلها واتفاقية الأذعان ومشاريعه  
المريية كلها والى أمام على طريق  
النصر الحاسم والظفر المبين

# الثورة

## سلمت يداك يا بطل

تحية أكبار واعتزاز الى البطل الأسير المقاوم المجاهد كريم ابراهيم صالح القره غولي الذي صدر عليه حكم الاعدام منذ أيام من قبل محكمة العار في المنطقة الخضراء التابعة الى حكومة الاحتلال الذليلة بعد أن أدى هذا الفارس البطل واجبه المقدس في مقاومة جنود الاحتلال الذي اعترف بتنفيذه حكم الشعب باغتيال ( ثلاثة ) من جنود الاحتلال . وثق أن هذا الحكم أيها المجاهد البطل لهو وسام شرف تعزز به أنت وعائلتك وعشيرتك وكل مواطن غيور في العراق والامة العربية .. وليخسأ الخاسنون

## من بدع المحتلين وعملائهم

مناطق متنازع عليها وحقوق مشتركة .. !!

ضرغام عبود الشمري

بعد أن ملت أسماع أبناء شعبنا المصطلحات الممجوجة المستهلكة والتي باتت موضع تندرهم وسخرتهم المريرة من قبيل ( الديمقراطية والمكونات والفيدراليات والشفافية والتوافق والتوازن ) .. وما الى ذلك فأنا ( حسين الشهرستاني ) العريق الأصل خرج علينا بتقليعة الحقول النفطية المشتركة .. فحقول مجنون والطيب وغيرها مشتركة مع أهله الايرانيين وحلال عليهم شفتها بـ ( المحاصصة ) وحق ( الاستيلاء الكلي ) .. وكذلك حقول الرميثة التي وهب شراكتها لمن هب ودب وهي المسروقة أصلا ، وبذلك يفرط العملاء بثروة العراق النفطية عبر بدع ضالته ما أنزل الله بها من سلطان .. أما ( سعدي البرزنجي ) الناعق باسم التحالف والذي يسميه العراقيون ( شقراقة ) الموساد بالمناصفة مع ( محمود عثمان ) .. فإنه وزميله بل وسيدهم العميلين جلال ومسعود بحث أصواتهم جميعا من فرط ترديدهم لفريضة ( المناطق المتنازع عليها ) .. فقد سمعوا قبلا بالمناطق المتنازع عليها بين الألمانيتين واللذان عادة ( ألمانيا واحدة موحدة ) والكوريتين وديمتشوارا بين المجر ورومانيا .. وكشمير وغيرها فقالوا بان المناطق المتنازع عليها داخل المحافظة مثل خانقين وجولاء في ديالى وطوز خرماتو في صلاح الدين والنخيب بين الانبار وكربلاء .. والرميثة بين المنشي والسماوة وطويريج بين الحلة وكربلاء وأبو سيفين بين الفضل وقنبر علي .. وشارع عشرين في الاعظمية بين الشيوخ وشارع عمر بن عبد العزيز .. وما الى ذلك مما يضحك السفهاء وشر البلية ما يضحك ، وأنه ضحك كالبكاء

فنفوس العراقيين الأباة كبيرة ومقاومتهم الباسلة متصاعدة ستكنس المحتلين الأوغاد وعملائهم الصغار ومصطلحاتهم وبدعهم البائسة الى مزيلة التاريخ .

## جعجة بلا طحين

هيشم القحطاني

ما أنفكت مشاهد سيرك العملاء الأذلاء تتوالى دون انقطاع .. فقد أدوا فروض الطاعة لسيدهم ( نغروبوتي ) في منتجع دوكان واربييل وبغداد .. وكركوك والموصل والانبار والبصرة .. والتمسح بأذياله فهو يجوب العراق من أقصاه الى أقصاه على هواه ويتعرف على ( كانتونات و مشايخ ) لا يجمعها جامع إلا تلقف حقائب ( السمسونيات ) المليئة بالدولارات الأميركية مع حثهم على الامعان في تنفيذ مخطط تقسيم وتفتيت العراق .. وعاد بعدها العميل الطالباني ليزور بغداد بعد رحلته ( التبرك ) بأحضان بوش وتأدية مراسم الركوع والشكر له على ( تحريره العراق ) كما يحلو للعميل الطالباني أن يتخرص بلا ملل وكلل ، ليبدأ شوط الاجتماعات الماراثونية المضحكة ، اجتماعات ما يسمى ( المجلس السياسي للأمن الوطني ، والمجلس التنفيذي ) .. واجتماعات ( التحالف ) و ( الائتلاف ) و ( التوافق ) مع أنفسهم وفيما بينهم .. ناهيك عن لقاءات مسعود البارزاني الجماعية والثنائية والفردية والتي سبقتها الاعلانات المتكررة عن قرب زيارته لبغداد ليتخرص هو الآخر عن ( كردستانية كركوك ) وحقوقه وحقوق أبوه العميل في بكرة وجصان وخانقين وجولاء ومخمور والشيخان وسنجار وتلعفر .. وفي كل مرة يظهر الناعقون باسم ما يسمونها ( المكونات ) أو ( الكيانات ) ليمثلوا شاشات الفضائيات التي أدمنوا على الظهور فيها بوجوههم الكالحة ليهرفوا بما لا يعرفوا المهم إشباع ( مرض التلفزيون ) .. ويععدوا أبناء الشعب بقرب إتفاقهم وتوافقهم على اقتسام المغنم من قوت الشعب الذي حرموه من الماء والكهرباء والوقود ورفعوا معدل البطالة في صفوفه الى 70% وسرقوا تخصيصات بطاقته التموينية التي وفرتها له ثورة البعث وليرفلوا في المقرات والبنائيات التي شيدتها ، ولكنهم غير قادرين على مغادرة أسوارها المحمية بحراب المحتلين الاميركان .. وكل جعجتهم الفارغة بلا طحين .. ولكنها ساعة الحسم والتحرير اقتربت وودت لحظة الحساب الصارم وأي حساب .. !!

## عواقب وخيمة

ضياء عبد الرحمن البيضاني

المحتلون الاميركان وعلى رأسهم المجرم بوش استباحوا العراق وسعوا الى تدميره أرضا وشعبا وحضارة وداسوا بجزهمهم حتى يبادق العملية السياسية الذين نصبوهم .. ثم عادوا يملون عليهم صك الانتداب الجديد بصيغته الاتفاقية الأمنية البعيدة المدى ( صوفا ) وغيرها من المسميات .. وحين تعالي صخب البيادق العملية بين منبطح وموقع بالعشرين وبين موافق في السر ورافض في العلن تنفيذاً لأوامر أسياده الايرانيين فهو حائرين ( حانه ومانه ) كما يقول العراقيون ، بين أسياده الاميركان والاييرانيين .. وحين ظهرت طلبات الاستجداء لتعديل بعض بنود الاتفاقية تصدى لهم أولا مسعود البرزاني الذي يسبح بحمد الاتفاقية ليل نهار الذي حذرهم من عواقب عدم توقيع الاتفاقية .. وتوقع الويل والشور وعظائم الأمور ويبدو انه استبق أسياده الاميركان بهذه التصريحات التي أطلقها بقوة مايكل مولين رئيس الاركان الأميركي .. وحذر من مغبة الرفض للاتفاقية ومن العواقب الوخيمة أعقبه روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي الذي يتصنع الوقار والهدوء والتزام الدبلوماسية في التصريحات حتى ذات الطبيعة العسكرية .. ولكن هذه المرة كان صريحا صارما فأذر عملائه بضرورة التوقيع والا فالعواقب وخيمة جدا ولا يوجد حل بل هددهم بتوقف القوات الأميركية عن أية فاعلية لاسنادهم وهذا يعني رفع المظلة الظليلية التي جاءوا تحتها وهذا ما قرع أجراس الخطر .. فهرول الكثير من العملاء الى حزم حقائبهم والبحث عن مخارج الهزيمة ودروبها وما دروا هؤلاء الأراذل أن العواقب الوخيمة ستأتيهم من شعب العراق القوي الذي دحر أسيادهم المحتلين بمقاومته المجاهدة وسيضعهم تحت مطرقة وحساب الشعب والتاريخ الذي لم ولن يرحم الخونة والعملاء الذين حاقت بهم كماشة العواقب الوخيمة من كل جانب فأين المفر .. !!.

## السائح الجديد ..!!

عباس المشهداني

جاء العميل المالكى أطراف الدنيا من كوريا واليابان الى الخليج العربي وبلجيكا والمانيا وأسبانيا وأستراليا التي أخرجت زيارته لها بطلب من المفاوضين العتاة من ( الائتلاف العتيد ) ليتمكنوا من إبرام اتفاقية الأذعان كما ( يرومون ويشتهي أسيادهم الايرانيون ) كما جاء العميلان جلال الطالباني وهوشيار زيباري أصقاع الدنيا كلها وخصوصا حبيبتهم أميركا .. وبعدها بريطانيا وفرنسا وسويسرا وايران وبعد فالقائمة طويلة .. وجاء دور المسكين ( محمود المشهداني ) فلا بد له أن يأخذ حصته وهو مغرم بالحديث عن ( الرئاسة الثلاثية ) ليوحي بأنه لا يقل شأننا عن ( المالكى ) و ( الطالباني ) فهرع الى ايران التي أرجعت ( طائرته ) من حيث أقلعت وضحكوا على ذقنه واعتذر منه ( قمى ) في بغداد وأنحفه بطائرة ايرانية خاصة أقلته الى طهران والرجل صريح كعادته فقال للصحفيين بعد وصوله الى طهران وتبركه باحمدي نجاد ولاريجاني وغيرهم بأنه جاء لأخذ الموافقة الايرانية على ( الاتفاقية الأميركية العراقية ) .. وحرص بعدها أن يطير الى دمشق لحضوره مؤتمر ( البرلمان العربية ) ولكن حرصه أن تكتحل عيونه برؤية جنيف والتمتع بأموج بحيرة ليمان الشديدة الزرقمة والتي ربما أتحت خيال محمود المشهداني بالتعليقات الساخرة ليعود ويبصم مع كورس العملاء المسمى مجلس النواب على ( اتفاقية الخير والبركة ) كما يحلو له أن يردد .. والمهم حصيلة الحقائق السمسونياتية والتمتع بمنظر سويسرا الخلافة بما يسري عن نفس محمود القلقلة فقد جادت عليه الأقدار أن يكون نجما لامعا في سيرك العملاء والمتواطئين مع المحتلين على حساب دماء أبناء شعبهم وجوعهم وكرامتهم وسيادتهم الحقيقية ومن أجل أن يكبر رهط السائحين ولم يعد مقصورا على المالكى والطالباني والبارزاني وهوشيار زيباري وقדوري موحان وجواد بولاني الذي جادت عليه سفرات السياحة بأرقى الزجاجات الحمر والصفرة والخضر بل الليمونية فكسر الزجاجات البيض التي لم تعد تقي بالمرام .. ولا تليق بالمقام ..!!.

## أبناء شعبنا المسيحيون في عداد المقتولين والمهجرين

ميخائيل عبد الاحد

نحن المسيحيين العراقيين عرب اقحاح قدمنا من جزيرة العرب من أقدم العصور وتكلمنا اللهجة الآرامية الى جانب اللهجة المضربية والكنعانية من لهجات العرب القدماء .. وعشنا بين ظهراي وطننا العراق مواطنين عراقيين أصلاء .. وقد فتحت أمامنا ثورة البعث في العراق أوسع الأبواب والفرص فرغدنا بالعيش الكريم وتخرج أبناؤنا في المدارس والجامعات العراقية وكان لهم نصيبهم في البعثات الحكومية وفي الوظائف حسب جهودهم وكفاءتهم وإخلاصهم لوطنهم وأمتهم .. ولقد قاومنا الاحتلال الأميركي وعملائه لبلدنا في الكراة والدورة وبغداد الجديدة وكمب سارة وغيرها وفي كركوك والموصل وغيرها من بقاع العراق الطاهرة .. ولقد شملنا المحتلون الأميركيين وعملائهم بمخطط التقسيم والتفتيت الطائفي والعرفي فراحوا بدء يطلقون علينا اسم (المكون المسيحي) لسلبنا عن هويتنا الوطنية والقومية وراحوا ينسبوننا الى قوميات وأعراق مختلفة .. فهاجموا كنائسنا وقتلوا أبنائنا وقد تصاعدت هجماتهم حتى بلغت ذروتها منذ أوائل الشهر الماضي فقتلوا العشرات وهجروا الآف العوائل من الموصل وقد قامت بهذه المهمة عصابات (البيشمركت) المتلصقة باللباس الرسمي لما يسمونه (الجيش العراقي) و(الشرطة العراقية) وراحوا يكثرون بالحديث عما أسموه (سهل نينوى) وصرخوا مرارا بأنهم يريدوه مكانا لـ (الحكم الذاتي المسيحيين) الملحق بما يسمونه اقليم كردستان بل ذهب بعضهم الى أبعد من ذلك فقالوا بـ (كردية المسيحيين) وذلك أمعانا في تجزئة المجزأ وتشظية المقسم خدمة للمخطط الأميركي الصهيوني الصفوي .. بيد أننا العرب المسيحيون في العراق عراقيون أصلاء حتى العظم والنخاع وسنسقط بصمودنا مع كل أبناء شعبنا العراقي الأبي المخططات المريية ونبقى على لحمة العراق الوطنية الواحدة .. ولن يفلح الظالمون وخاب مسعاهم المحموم وفألهم الشرير وعاش العراق الحر الواحد المستقل الناهض .. وليمت أعدائهم كمدا بغيظهم اللعين.

## عاد الولد الى أهله ..!!

بلقيس كاظم الحسني

قديما قالت العرب من شبه أبيه ما ظلم والعرق دساس ولا يتبرأ اللحم من الاظفر .. وغير ذلك الكثير وهذا ما يصح هذه الأيام على العملاء المزدوجين لأميركا وايران فبعد أن ركبوا المركب الأميركي وأدوا دور أدلاء الخيانة في جحفل المحتلين .. ووضعهم أدوات طيعة لتنفيذ مخططهم الأميركي الصهيوني الصفوي لتحطيم العراق ببناء الاقتصادية والسياسية وإبادة أبناء شعبه الطيب فهذا سموه شكلا رئيسا للوزراء وذاك رئيسا للجمهورية وما الى ذلك .. وابراهيم الأشيقر الجعفري من أبرز المنافيين الذين ادعوا المعارضة وركبوا في مركب المحتلين وأعطوه أجور فسموه رئيسا للوزراء فانتفخت أوداجه .. وجادت قريحته وصدحت حنجرتة بترانيم (العراق الجديد) والعهد الانفتاحي ودعم العالم الحر والديناميكية الجديدة و (الاستنهاض المعولم) .. وكرر سبحة هرطقات الجعفري وطبل له بعض المنافيين والفارغين بأنه عبقرى وجهذ ومثقف تحرير لا يشق له غبار .. بيد أن بريمر سيء الصيت اختصر لهم الطريق وقال عنه في مذكراته انه جعجعة بلا طحين يتحدلق في الكلام وليس له أي فعل أو تأثير على الأرض ولكنه فعل فهو الذي أطلق العنان لفرق الموت وعصابات جيش المهدي سينة الصيت في أعقاب ضرب مرقد الامامين الشريفين على الهادي وحسن العسكري في سامراء أن توجب نار الفتنة الطائفية والقتل على الهوية كما فعل غيرهم في الاتجاه المعاكس .. واليوم وبعد أن طرح المحتلون ورقة الجعفري بعد أن استعملوها مرة واحدة في سلمة المهملات أبي واستكبر وشد الرحال الى ايران يركع لخامنئي ونجاد ولاريجاني .. بل عاد الى أبيه الروحي أب حزب الدعوة العميل والمجلس الأدنى العميل محمودها شمس شروردي .. ليوصم الموقعين على (الاتفاقية) مع أميركا بالعار الأبدى وتشاطر مع هؤلاء وكاظم الحائري نعتهم بأقذع النعوت وصار ابراهيم الأشيقر داعية للوطنية والاستقلال ولكن على الطريقة الايرانية فقد عاد الولد الى أهله ولعن الله

# الثورة

## مواقف البعث وتنبؤاته

ناهض زيدان الجبوري

منذ البدء أكدت عقيدة البعث القومية الاشتراكية على خصوصية الامة وفكرها الثاقب ولخصت أمانيتها وأهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية وأكدت الترابط الجدلي بينها ، وفندت الجذور المتهاقمة للنظام الرأسمالي الاحتكاري والفكر الاممي المضيع للهويات الوطنية والقومية وقاوم المناضلون البعثيون والعرب جميعا بقيادة البعث في العراق الاتجاه الاممي مثلما قاومت الطغيان الرأسمالي الاحتكاري ومنذ منتصف السبعينات تنبأ قادة البعث ومفكروه بانهيال القطبية الثنائية والحرب الباردة التي كانت تحكم توازنات العالم حينذاك وبرز الأقطاب المتعددة الجديدة .. فأثار القطب الاممي اللاقومي واليوم نشهد على نحو فاضح انهيار القطب الرأسمالي الاحتكاري الواحد المهيمن على العالم بمرور الانهيار المالي والاقتصادي الأميركي على نحو لم يسبق له مثيل منذ الكساد الرأسمالي الكبير عام 1929 والذي استمرت آثاره المدمرة على البلدان الرأسمالية حتى العام 1936 وتموضعت فيما بعد تتابع الأزمات ، ما حصل اليوم فهو انهيار كبير للنظام الرأسمالي الاحتكاري الأميركي ، لا نغالي القول بأنه بالاضافة الى الخلل البنوي الكبير لهذا النظام فان العدوان الأميركي على العراق واحتلاله ، وبرز المقاومة الباسلة له منذ ما يقرب الستة سنوات وما كبده أميركا المحتلة من خسائر مالية ومادية وبشرية باهضة ، كان من بين الأسباب الرئيسية والعوامل الفاعلة لانهايار المالي والاقتصادي الذي دعم أميركا وتجاوزها الى العالم كله بانهيار الأسهم والبورصات وافلاس البنوك وبرز الانكماش المالي والاقتصادي.. ولن تنفع الاف المليارات من الدولارات التي رصدت وسترصد لتفادي هزيمة النظام المالي العالمي لا بل صرح حكام الدول الرأسمالية بذلك مثل ساركوزي وميركل وبراون بانتهاء هيمنة أميركا الاقتصادية على العالم وضرورة بناء نظام مالي واقتصادي عالمي جديد عبر اجتماع قمة دول اليورو في باريس والاتحاد الاوربي في بروكسل وحتى في قمة بوش .. ودعا الكثيرون بل استخدموا دور الدولة من جديد المالي والمصرفي والاقتصادي .. وهكذا تصدق مواقف البعث الفكرية واستنتاجاته السياسية ويبقى فكره الديمقراطي القومي الاشتراكي هو الصائب ويبقى البناء الاشتراكي الوطني والقومي الخاص هو طريق النهوض الحقيقي لشعبنا وامتنا .

## سفراء العار والشنار .. !!

صفاء فليح العاني

يواصل بعض الحكام العرب الذين فتحوا أرض وسماء بلدانهم للطائرات والقوات الأميركية لتضرب العراق وتقتل أبنائه إبان العدوان الغاشم الذي أفضى الى الاحتلال أدوارهم الخيانية وتشقوا بتدمير العراق واغتيال قائده الشهيد صدام حسين رحمه الله وبأستشهاد مليون ونصف المليون عراقي وأربعة ملايين مهجر فضلا عن صور الدمار كلها التي أحققها المحتلون الأوباش في العراق .. واليوم يهرعون الى تنفيذ أوامر سيدهم ( السودان ) كونداليزا بارسال السفراء الى العراق لكي يصفوا الشرعية على حكومات الاحتلال المتعاقبة وهم فعلوا ذلك منذ مشاركتهم الفعلية في دعم الاحتلال وتسهيله واحتضان جامعتهم العربية وعلى رأسها عراب الاحتلال عمرو موسى الى احتضان العملاء والأذئاب ليوأهم موقع العراق في الجامعة العربية وفي ( مؤتمرات القمة العربية ) واليوم راح بعضهم يوزر العراق ويحاول فتح السفارات لكي يساهم وحسب الاملاءات الأميركية بفك طوق العزلة عن حكومة المالكي العميلة وأرسل عمرو موسى ( هاني خلاف ) ممثالا ل ( الجامعة العربية في بغداد ) وحين يسألهم الصحفيون وغيرهم يصرحون علنا .. كما يهمسون في اذان البعض ممن يلتقوهم في فنادق الخمس نجوم بأنهم يفعلون ذلك للرد على الخطر والتغلغل الإيراني في العراق ويريدون إعادة العراق الى محيطه العربي وهم في حقيقة الأمر يدلسون على أنفسهم أولا وعلى الناس ثانيا فهم يدعمون حكومة الاحتلال حكومة المالكي العميلة وبيحثون على منافع تخدم بقائهم على كراسيهم وارضاء سيدهم أميركا ، أما هوية العراق الوطنية والقومية وعودته الى محيطه العربي فقد تكفل بها مجاهدو المقاومة العراقية الصيد الأشاوس وهم الذين سيطردون المحتلين الأميركيين ويقتضون على التغلغل الإيراني ويكنسون عملاء أميركا وإيران ويشيدوا صرح العراق الوطني التعددي الحر المستقل الناهض والفاعل في محيطه العربي والانساني .

## عراقي أميركا وايران

صلاح سيروان الزبياري

أدى العميلان جلال الطالباني ومسعود البرزاني أدوارهم الخيانية في خدمة الاحتلال ومخططة الرامي لتقسيم العراق وتفتيته ورهن ثروته النفطية ومستقبله السياسي للمحتلين الأميركيين قبل الاحتلال ومنذ يومه الأول وحتى يومنا هذا وجرائمهم في هذا الميدان عصية على العد والحصر فهم الذين كانوا جزمة المحتل وكاسحة الغامه في شمال العراق وفي نينوى وكركوك قتلوا أبناء شعبنا من العرب والكردي ، وكانوا أدوات طيبة لملاحقة الوطنيين وأسسا الطروحات المريبة عن المحاصصة الطائفية والعرقية فلم يتحدث جلال ومسعود عن العراق والعراقيين أبدا بل لا يحلو لهم الحديث إلا ما يسمونه ( المكونات الثلاثة الشيعة والسنة والأكراد ) .. والأكراد يضعونهم في المرتبة الثانية ويقول أنهم الحكم الوسط بين الشيعة والسنة لكي يشنتوا شمل العراقيين ويضيعوا هويتهم الوطنية والقومية .. ولم يكتفوا بذلك كله بل كانوا وما زالوا عراقي اتفاقيّة الاذعان التي سموها ( الاتفاقيّة البعيدة المدى بين أميركا والعراق ) وكانوا بحق وحقيقتة أميركان أكثر من الأميركيين أنفسهم في تبني الموقف الأميركي لفرض هذه الاتفاقيّة وبصموا عليها بأصابعهم كلها وبشرو بها جهارا نهارا مسعود وجلال .. وهوشيار زبياري وياتوا ضيوفا دائمين على بوش والبيت الابيض يسبحون بحمده ويعدون العراقيين بالمن والسلوى التي ستمطرها اتفاقيّة الاذلال عليهم وهم في معمعان البازار المصفق للاتفاقيّة كانوا الأوائل الذين هللوا وكبروا لها بحذافيرها .. وحذروا العراقيين من عواقب رفضها وفي مقدمتهم العميل مسعود البرزاني الذي هرع الى ايران للحصول على موافقتها الظاهريّة على ( الاتفاقيّة ) إياها وهي الموافقة أصلا عليها .. بل هي مثلما فعل هو وزميله جلال كانت أي ايران كاسحة الغام المحتلين التي سهلت احتلال أفغانستان والعراق وحصدت ثمار ذلك في التغلغل الايراني في العراق وتأجيج الاقتتال بين أبناء شعبه ونهب ثرواته النفطية وماله العام .. ولكن يبقى للعراقيين مسعود وجلال دورهما اللعين وسيقبرهم العراقيون في مزابل القمامة فليس حتى في مقبرة التاريخ من فسحة لهما .

## من دروس الردة التشرينية السوداء في ذكراها الخامسة والأربعين

تمر علينا في الثامن عشر من هذا الشهر الذكرى الخامسة والأربعون لردة الثامن عشر من تشرين الثاني عام 1963 .. التي أجهضت ثورة الثامن من شباط التي حصلت في العام نفسه ووادت آمال البعثيين وأبناء شعبنا الأبدي فلقد اكتنفت مسيرة تلك الثورة العظيمة الفقيرة الكثير من الأخطاء والسلبيات التي استثمرتها قوى الردة والظلام .. ووظفتها لتنفيذ مخططاتها الارتدادية فغيبت الوجه المشرق الأصيل لثورة الثامن من شباط وزجت بالمناضلين البعثيين في السجون والمعتقلات وواصلت حملتها القمعية الظالمة ضدهم .. بيد أن الحزب وبالرغم من عنف وقسوة الضربات التي وجهت له باجهاض ثورته وإعدام وقتل عدد من مناضليه ومن بينهم الشهيد ممتاز قصيرة الذي أعدمته الردة وعلقتة على عود المشنقة في باب الكلية الطبية في الموصل حيث كان خالبا في الصف المنتهي فيها .. كما أعدمته النائب عريف عبد الأمير نوري من أهالي مدينت صدام ( الثورة ) وصاحب الرماحي ابن النجف واستشهد نصره الراوي ابن بغداد في مواجهتها كما استشهد ثلاثة عشر شهيدا في الفلوجة وهم يقاومون الردة من بينهم نيسان ظاهر السعد وغيرهم من مناضلي الحزب .. فعكف الحزب على مراجعة مسيرة ثورته ووظف دروسها الغريزة في خدمة مسيرته النضالية التي أفضت الى تفجير السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة التي أعادت لثورة الثامن من شباط عبر منجزاتها العملاقة وجهها المشرق الأصيل فأضحت قلعة ناهضة متقدمة لحركة الثورة العربية فواجهها المرتدون الجدد الذي اتسعت رقعتهم بسعة حجم الثورة الكبير .. فتصدى لها هذه المرة الحلف الأميركي الصهيوني الصفوي فكان العدوان الايراني الغاشم .. والعدوان الأثم عام 1991 ومن ثم العدوان والاحتلال الأميركي عام 2003 .. ولقد استفاد الحزب ومناضلوه وجماهيره من دروس ردة الثامن عشر من تشرين وقاموا بمراجعة جادة لمسيرة ثورتهم وانتفضوا مع أبناء شعبهم يقاومون الاحتلال الأميركي ببسالة نادرة وكبدوه مر الخسائر التي سترغمه بوقت ليس ببعيد على الرحيل وستشرق شمس البعث والشعب وسيقام الحكم التعددي الديمقراطي الشعبي الذي يحقق سيادة العراق واستقلاله وتقدمه الحضاري .

## مجالس المحافظات .. ومجالس الانقاذ

الى أين .. ؟!

حمزة حسين العماري

في غمرة الاحتلال والانتخابات المزورة الباخلة التي جرت في ظلّه نصب المحتلون ( مجالس المحافظات ) .. وكان جلهم من جماعة عبد العزيز الحكيم ما يسمى ( المجلس الاعلى ) في محافظات الفرات الأوسط والجنوب تمهيدا لقيام ( اقليم الوسط والجنوب ) الذي يبشرون به ليل نهار فعاثوا في الأرض فسادا لفرط ولائهم لإيران ونشر النفوذ الإيراني مما استتفر عشائر الجنوب عندها وجد المالكي وحزبه ( الدعوة ) فرصتهم السانحة لاستثمار نقمة العشائر هذه فشكّلوا مجالس الانقاذ وادعوا بأنه هذه للحكومة وليس لحزب معين مما أثار حفيظة ( المجلس الاعلى ) فعقد عبد العزيز الحكيم اجتماعا مشتركا لـ ( الائتلاف ) حضره هو والمالكي لرأب الصدع ، بيد أن الصراع على النفوذ والمصالح والسلطة تفاقم بينهم وانهالت التصريحات الاعلامية والقذف على لسان علي الأديب وحيدر العبادي وكمال الساعدي من جهة ( حزب الدعوة ) .. وعلى لسان هادي العامري وجمال الصغير وحميد معله من جهة ( المجلس الاعلى ) .. الذين استفزوا غاية الاستفزاز وعدو ذلك بداية لانتزاع ( حزب الدعوة ) لمجالس المحافظات من بين أيديهم في ( انتخابات ما يسمى ( مجالس المحافظات ) القادمة .. وبذلك سعروا الاقتتال بين أبناء الطائفة الواحدة الذي سبق أن سعروه بعد تسعير الاقتتال الطائفي بصراعهم مع ميليشيات جيش المهدي .. والآن يدور الصراع بين ميليشيات بدر وميليشيات الدعوة .. وتغذي الصراع ميليشيات جيش المهدي .. وأجهزة ما يسمى الجيش والشرطة المؤتمره بأوامر المالكي وما يسمى ( وزيرى الداخلية والدفاع ) الذين راحوا يطوفون على المحافظات الجنوبية لاتمام المهمة .. يأتي ذلك في إخمار تشرذم الكيانات الطائفية العميلة وانفلات العملية السياسية وقرب هزيمة المحتلين والبقية تأتي .

## مراوغات .. وصغائر الصغير السبع .. !!

أياد قاسم الجبوري

من سخريات القدر وعجائب الزمان أن يغدق الاحتلال الأميركي كرمه على بعض النكرات المرتبطتين بايران قلبا وقالبا فيطفو على سطح عملية الاحتلال السياسية المخابراتية ويسمونهم وزراء ونوابا ومنهم الصغير جلال الصغير الذي تلفع بعباءة الدين والطائفية والدين منه براء .. فهو ينفث في خطبه في ( جامع براء ) سما زعافا ولا يعرف ذكر الله جل جلاله بل يتحدث بشؤون عمليتهم السياسية الأداة الطيعة بيد الاميركان ، يهجو هذا ويسب ذلك ، يسمى المجاهدين بالارهابيين والمناضلين الوطنيين والقوميين بـ ( القومجية ) .. ويعمم البدع الفارسية التي توجب الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي ولم يتورع من الجلوس جنب القنصل الايراني في البصرة ليروج له ولأزلام ايران في حملتهم الانتخابية لانتخاب ما يسمونها مجالس المحافظات وفي ما يسمى مجلس النواب فانه يمارس تنطعه ولسانه الوسخ يلوك به كل من يتجرأ على المساس بالتغلغل والنفوذ الايراني الصارخ في العراق .. وفي اجتماعات ما يسمونه مجلسهم الاعلى و ( الائتلاف ) يهمس في اذن هذا او ذلك ( يمعودين واشكوها ) .. فالتفت اليه زميله السفاح ( هادي العامري ) غاضبا ماذا تقصد بواشكوها .. فأجابه ( هسه إحنا أولاد ايران والها كل الشريد ) ( خلي اللبن والزلاطه ) للأمريكان ( لان لو ما همه جان ما كعدنا هنا ) .. وطلع على الشعب العراقي بصغائره السبع عفوا نقاخه السبع لتعديل اتفاقية الاذعان لكي ( يواشكوها ) .. ويرضى أسياده الايرانيين والاميركان على حد سواء .. ولكي يظل ينعم بالراتب الخرافي والسحت الحرام ورتل الحماية والسيارات الفارهة مع احتفازه بسحنته الصفراء وبغضه لكل عراقي وعربي .. ولكن هذا الصغير الذي اقترف الكبائر كلها لا ينجو من غضب الله والشعب فسيدوسه أبناء الشعب بأرجلهم وما ربك بظلام للعباد .

## حساب الشعب .. !!

سلمان الشعبي

- تجمهر عشرات المستشارين في باب مكتب العميل المالكي فصرخ بسكرتيره ما هذه (الهوست) فأجابته (مولانا) .. هؤلاء المستشارين يريدون مواجهتك وحين دخلوا عليه وقبلوا يديه يتقدمهم (المعمم) علي العلاق ضاجين بصوت واحد (سيدنا) جننا لطلب مكافأتنا .. فأنت يعطيك العافية والصحة لا تهجع ولا تنام تعمل ليل نهار لتصفية (التركة الثقيلة) للنظام وأنت مشغول بعد انجاز (الملف الأمني) .. بمقاومة الفساد بالأعمار والاصلاح (فالعشيين لم يبنوا أية مدرسة) ولا أية مستشفى وأنت بنيت آلاف المدارس والمستشفيات في غضون سنتين وعبدت شوارع العراق كلها وأوصلت الكهرباء والماء والوقود للناس على مدار الأربع والعشرين ساعة وقضيت على البطالة .. وكفكفت دموع الأرامل واليتامى بل رأيناك من على شاشة التلفاز تبكي عليهم .. فاستدار المالكي الى (خليلة) الشيخ (علي العلاق) وبادره بالقول (قل لي شيخنا ماذا تريدون فأجابته على الفور (نريد حصتنا من انجازاتك) فقال له المالكي الم تشبعوا من حقائب الدولارات في السفرات ومن النثرية التي وضعتها بين أيديكم بلا حساب وسيارات الاستعمال الشخصي .. وما الى ذلك .. الم تتذكروا تسكعنا في طهران والسيدة زينب أذكروا ريكم واشكروه على هذه النعمة فأجابوه جميعا وبصوت واحد .. من المحال دوام الحال ونحن نخشى تقلب الأحوال من حال الى حال فالاميركان على وشك الرحيل وهددونا برفع الحماية عنا ولا بد لنا من متاع الرحيل .. فأمر لهم مولاهم بما أمر مبالغ طائلة تودع بأسماء عوائلهم في مصارف لندن لكي يستعينوا بها عند الرحيل .
- صرحت زوجة احد نائبي رئيس الجمهورية لصديقاتها بأنها ذهبت الى لندن لايداع مبلغ 50 مليون دولار .. ووعدت بتكرار ذلك شهريا وعندما سألتها إحدى صديقاتها ما مصدر هذه الـ 50 مليون دولار قالت أنها أتعاب زوجها في مقاومة الارهاب والارهابيين وخدمة أميركا والأميركيين وايران والاييرانيين .
- عمار الحكيم يسعى لامتلاك البساتين على الخط المحاذي لشارع صدر القناة فقال له أحد الموظفين الذين استدعاهم (سيدنا هذه البساتين من أملاك الوقف) فأجابته عمار الحكيم المسألة محلولة .. فالأوقاف أوقفنا فلنحولها من اليد اليمنى الى اليد اليسرى ، لكي تصطف البساتين تظلل عقارات الكرادة والنجف التي أصبحت سحتا حراما (لأل الحكيم) .
- رافع العيساوي هذه المرة أسموه نائب رئيس الوزراء فراح يجوب العراق من أقصى شماله الى أقصى جنوبه .. ففي نينوى والموصل والناس حائرة بدم القتلى المسيحيين الذين هجرت منهم آلاف العوائل يصرح بأنه جاء ليباشر مسيرة الأعمار في الموصل التي رصدت لها حكومة سيده العميل المالكي (بليونوني دولار) بالتمام والكمال فعلق احد الظرفاء الموصليين (يا به دلونه على العوجي بباب الطوب بلكت يقشع بلايين النفقات) .. وفي ميسان كرر العيساوي حديثه عن رصد (البليونات) .. فقال له احد شيوخ بني لام الذي كان جالسا في (مجلس المحافظة) هذه بليونونات الدولارات لنفس العملاء الذين أشيعتهم ايران بملايين التومانات فهم كما يقول المثل الشعبي (وين تميلي تغرفين) والشعب العراقي الأبني يرزح ببؤسه ومعاناته .. التي ستقتص من المحتلين وعملائهم اياما اقتصاص ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب .
- خضير الخزاوي جهبذ آخر الزمان ودونكشيت الاغارة على المراكز الامتحانية مع جلاوزته يطلقون النيران في ساحة كلية المعلمين في السبع ايكار على الطلبة العزل من مؤدي الامتحانات العامة بعد أن وزع أسئلة الامتحانات ليلا على أبناء حمايته وأفراد الميليشيات الاجرامية فجاءت المعدلات للطلبة غير متوازنة هنا وهناك .. فضاع سهر الطلاب الأبرياء الذين فانت فرصة قبولهم في الكليات التي يستحقونها بعد أن غمرتهم معدلات تسريب أسئلة (الخرزاوي) .. وبعدها راح يكيل المديح لايران بمناسبة ودونها وأخرها صرخته في وجه جواد بولاني في اجتماع مجلس الوزراء الأخير إما تعبت من اتهام ايران ثم ايران ثم ايران .
- صباح الساعدي رئيس ما تسمى لجنة النزاهة في مجلس النواب بح صوته طالبا استجواب عبد الفلاح السوداني وزير التجارة .. فنصحه احد زملائه قائلا كفى نعيق حول السوداني .. فهذا لا تقدر له لأنه وزع الحصص بالقسطاس الميين بين المالكي والحكيم .. فهو الآن حكيم زمانه .. وأنت وحزبك اشريا نفط البصرة الذي لم تقصرون في شفته .



## صفحة صحافة وأدب وثقافة

### كلمة الصفحة

ما زال الصحفيون والكتاب والأدباء العراقيون يعانون من الأمرين من شظف العيش بسبب قطع رواتبهم وحرمانهم من العمل .. فاختفى البعض منهم وهاجر البعض الآخر فيما واصل المجاهدون الكتابة بشتى الوسائل لتعريتهم المحتلين وأذنانهم .. في الوقت الذي يتمادى مزيفي الثقافة في غيهم أمثال الجهيد ( جابر الجابري ) الذي راح يقيم الأسابيع الثقافية الكاذبة في لندن وبرلين متغنيا بعباراته الفارغة بالمشقطين والفنانين العراقيين .. قائلا لهم بأنه وحده استطاع الوصول إليهم فقوافل المثقفين على حد تعبيره والتي أتت معه تحييبكم من عمان لأنها منعت من المجيء اليكم وهي تهديكم تحياتها العطرة .. وواصل تخرصاته المعهودة للنيل من المثقفين الحقيقيين الذين حجبت عنهم رواتبهم التقاعدية بل اختلس بعضها أفراد بطانته بالتوقيع زورا بأسماء أصحابها واستلامها .. وهناك عدد من المجالس التحقيقية في ما يسمى وزارة الثقافة حول هذه المواضيع والتي أوعز الصنديد الجابري أخيرا بغلقها جميعا مكتفيا بتوزيع الهبات على دهاقنة الثقافة شفيق المهدي وعقيل المندلاوي وجمال العتابي ورعد الدليمي وغيرهم من سقط المتاع .. فيما مد ذراعه ليحتوي الأقرام الشعبويين ( فاضل ثامر ، الفريد سمعان ، حميد المختار وجبار سهم السوداني ) وما أدراك ما جبار سهم ، فهذا فطحل آخر الزمان الذي راح يكييل السباب والشتم لاتحاد الأدباء والكتاب العرب لأنه لم يعترف بهم بعد أن استباحوا الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ومقره بالدبابات الأميركية .. وصادروا تاريخه الطويل ولم يستح جبار سهم النكرة بكل معنى الكلمة ولم تستح القناة الفضائية التي عرضت سبابه وغوغائيته الممجوجة ليتناول على الجليل الأعلى وعلى القرآن الكريم بكلمات غاية في البذاءة والمروق يندى الجبين عن ذكرها .. وراح هؤلاء وأولئك من الشراذم يحاولون التصدي للمشهد الثقافي العراقي ليشيعوا ثقافة الاستلاب والاعتراب والثقافة الطائفية والعرقية المقيتة عازفين في جوقة التفطيت والتقسيم العرقي والطائفي .. ومن هنا ينبغي لمثقفينا الاصلاح تشديد النضال في جبهة الجهاد الفكري والثقافي التي تعزز كفاح المقاومة الباسلة وحتى التحرير والاستقلال الناجز .

### الاتحاد العام للأدباء والكتاب

#### يواصل جهاده الملحامي

#### مع أبناء شعبه المكافح وحتى النصر والتحرير

واصل الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق نشاطه في إطار تواصل نشاط المنظمات الشعبية والمهنية المناهضة للاحتلال ويتصدى مجاهدوه بالقلم الشريف فهم منزر المقاومة الباسلة في سوح العمليات الجهادية الشريفة التي شقت طريقها الاعلامي والجهادي الذي ينطرز سماء وارض العراق فانتشر الأدباء والكتاب والصحفيون من المناضلين البعثيين والقوى الوطنية المناهضة للاحتلال في صفوف المقاومة الباسلة وفي خطوطها الامامية والخلفية يجاهدون معهم بالكلمة الحرة وبحراب الثقافة المقاومة للاحتلال .. وسبق أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد وأعضاء مجلسه المركزي هم الممثلون الحقيقيون للأدباء والكتاب في العراق لأنهم جاءوا عبر انتخابات الهيئة العامة للاتحاد وشارك فيها ألوف الأدباء والكتاب من محافظات العراق كافة وكانت انتخابات ديمقراطية بحق وحقيقة ، ومن هنا فإن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بقيادته الشرعية المنتخبة يدعو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الثبات على موقفه القومي الأصيل والمشرف في رفضه لتمثيل هؤلاء الذين سرقوا اسم الاتحاد .. فهم ليسوا بالأدباء وإنما هم ذبول المحتلين وأذنانهم والمروجون للثقافة الاغترابية والتقسيمية والمعادية للهوية الوطنية والقومية والاسلامية .. وممثلوا الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق .. المنتخبون من قبل مؤتمرهم العام مستعدون لتمثيل اتحادهم في مؤتمرات وندوات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب والنشاطات الثقافية العربية وبما يشبع ثقافة المقاومة للمحتلين وحتى طردهم نهائيا وتحقيق النصر المؤزر واستئناف النشاط الثقافي المبدع .

## أميركا والتهديد بالانقلاب العسكري

جمال ناصر الحديثي

لم تكتف أميركا وجلاوزة إدارتها بالتهديد (بالعواقب الوخيمة) في حال عدم توقيع اتفاقية الأذعان على لسان روبرت غيتس ومايكل مولن والمتحدثة باسم البيت الأبيض فأوعزت الى عملائها عادل عبد المهدي ومسعود البرزاني وايباد جمال الدين وغيرهم بالاكتثار من العويل والصراخ واكتثار التصريحات حول احتمال وقوع انقلاب عسكري يقلب ما تسمى (العملية السياسية) رأساً على عقب .. وقد أشار هؤلاء الى مخاطر عودة (الحكم الديكتاتوري الشمولي) على حد تعبيرهم .. وبذلك فإن أميركا تمسك برقاب عملائها وتضعهم دوماً على سكتها بهدف توقيع اتفاقية الأذعان واستباق الهزيمة وتأمين مصالح أميركا ودوام الاحتلال بصيغة الوجود الأميركي بغطاء الاتفاقية والمضي الأبعد في تنفيذ المخطط الأميركي الصهيوني الفارسي لتقسيم وتفتيت العراق .. وقد خلقت تصريحات عملاء أميركا عن قرب وقوع الانقلاب العسكري فغي حالة حيص بيص تساءل خلالها بقلق بعض أعضاء ما يسمى المجلس السياسي للأمن الوطني فطمأنهم العميل جلال الطالباني .. فان الأمر معهود بتقاسم الكعكة بينهم وبأن دار السيد مأمونة والمطلوب الاستمرار في تبويس الحى وعقد الصفقات ، وان عهد الانقلابات قد ولى الى غير رجعة كما أخبرهم وأنهم أي جوقمة العملية السياسية المخبرانية سيظلون يتفتنون ظل تحريرهم على أيدي قوات المحتلين الاميركان .. وعجلة التاريخ لا ترجع الى وراء كما يقول الطالباني .. ونقول له أن عجلة التاريخ سائرة الى أمام لتسحق المحتلين والعملاء من خونة شعبهم وأمتهم .

## اللجان الخمس .. !!

سمية الانصاري

صرح مسعود البرزاني بتشكيل خمس لجان لبحث الخلافات بين حكومتي بغداد واربيل وفض النزاعات على حد تعبيره .. وهكذا فعل ويفعل مسعود فأبواق إعلامه تطبل لزيارته الى بغداد وقبل مدة وعند وصوله بغداد .. يستقبل في مقر أقامته من يسمون رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب و عبد العزيز الحكيم وكل من يريد التبرك بخيراته ولذلك فانه أوعز لمثليه باللجان الخمس للتمسك بحقوق (دولته) الى حد القيراط فكركوك وخانقين وجلولاء وبدره وجصان وخوز خورماتو ومخمور والشيخان وسنجار وتلعفر كلها ينبغي أن تنضم الى إميراجورية مسعود وخمئتهم بأنه سيحسم ذلك بعد مجيئه من طهران وذهابه الى بغداد ثانية .. لعقد اجتماع قمة بينه وبين ممثلي حكومة بغداد على حد تعبيره وعندها تهون الأمور وتحسم لصالحه بعد أن تعهد له الاميركان بذلك وسوى علاقته مع الأتراك مبتهجا باعترافهم وبأنه سيحاورهم مباشرة بعيدا عن (حكومة بغداد) كما يقول محاورة الند للند وبذلك لن يسمح حسب تأكيد مرارا بعودة الشوفينية العربية للتحكم بمصير ( كردستان ) فالاقليم سيضحى جمهوريته لها علمها الخاص الذي لم يرفع ولن يرفع العميل مسعود غيره .. وقد أسرف في اذان أعضاء اللجان الخمس بان عبد العزيز الحكيم ومجلسه العتيد يوازرونه في مخططة عبر العراب عادل عبد المهدي الذي وصفه مسعود بالقريب الى نفسه وبالانسان الوقور والكيس والذي يتفهم منذ زمن بعيد حق (العصابات الكردية) في تحقيق الانفصال منذ أن كان ماركسيا وتقدميا وحافظ على موقفه حتى بعد أن صار طائفياً وايراني الهوى والمأل .

# الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد تشرين ثاني ٢٠٠٨ م ذو القعدة ١٤٢٩ هـ

ص ١١

## من عجائب وغرائب المحتلين الاميركان وعملائهم

صفاء الداوود

مثال الالوسي يذهب الى الكيان الصهيوني للمرة الثانية وهو نائب ما يسمى ( مجلس النواب ) .. في المرة الأولى لم يتحدث عنه احد بل فاز بعضوية المجلس بالانتخابات المزورة ولكن في المرة الثانية قامت قيامه عملاء ايران ليس بسبب ذهابه الى الكيان الصهيوني بل بسبب مهاجمته لايران بطريقته المتلونة وربما بايعاز أميركي فسحب عملاء ايران حصانته البرلمانية لما يقولون وراح مثال الالوسي يطلق التصريحات ضدهم ومنها أن كاظمي قمي السفير الايراني زاره ووعده بـ ( منصب رفيع ) وباعطائه مبلغ شهري يزيد على مبلغ ( المليون دولار ) التي يدفعها النظام الايراني لما تسمى ( مؤسسة شهيد المحراب ) التي يترأسها العميل الصغير عمار الحكيم فتارت ثائرة عمار الحكيم الذي وعد بمقاضاة مثال الالوسي على اتهاماته ، فهم أي جماعة الحكيم الايرانية المولد والهوى والولاء ( بريئة من ايران براءة الذئب من دم يوسف ) وقد أخلق الحكيم تصريحاته ضد مثال الالوسي لدى زيارته لتركيا بمرافقة السفاح هادي العامري متعقبين زيارة الجنرال الأميركي اديرنوا قائد قوات الاحتلال الأميركي في العراق الى تركيا والتي أعرب خلالها عن دعم أميركا المطلق لتركيا لملاحقة حزب العمال الكردستاني ( الارهابي ) على حد وصفه .. هذه الزيارة التي استفزت محمود عثمان الذي أعلن عن استيائه من هذه الزيارة ومن الموقف الأميركي ضد حلفائه ( الحزبين الكرديين ) على حد تعبيره وبذلك عبر محمود عثمان ضمناً عن دعمهم المطلق لحزب العمال الكردستاني ، إما زيارة عمار الحكيم معقبا اديرنوا فهي على حد تعبير احد المعلقين الخبثاء ربما مزدوجة فهي مع تركيا في ملاحقة حزب العمال ومطالبة تركيا لموقف متضامن مع الموقف الايراني في العرقلة اللفظية لاتفاقية الاذعان .. ومن يدري فهذا كله أن أكد شيء فانما يؤكد حقيقة الحلف الأميركي الصهيوني الصفوي ودوافعه الشريرة من وراء احتلال العراق والسعي لادامة احتلاله .. وشر البلية ما يضحك .

## سحب الثقة

صباح عبد الله العبيدي

جلال الطالباني وهوشييار زيباري أطالا المكوث في واشنطن وتبركا بدعم بوش وخيراته .. وتباحثا معه طويلا حول مستقبل الوجود الأميركي في العراق واستمات الاثنان لتوقيع اتفاقية الاذعان وأظهروا لبوش ولانهم المطلق لأميركا وتفوقهم على حلفائهم ( الائتلاف ) في درجة هذا الولاء الذي يمسح أولئك فهم عملاء مزدوجون لأميركا وايران ومسعود وجلال وزيباري عملاء خالصون لأميركا وبذلك خدع جلال الاميركان فهو أيضا في حقيقته عميل مزدوج لأميركا وايران بل انه عميل متعدد الولاء لمن يريد منه الولاء لأميركا وايران والكيان الصهيوني وبريطانيا وفرنسا فهو يمد يده للشيطان كما صرح بذلك مرارا فالسياسة عنده ( كلاوات ) كما يحلو له ترديد ذلك .. المهم فانه أي جلال عبر موقفه هذا قد خيخ خبيخة سحب الثقة من المالكي .. وقد بدا ذلك واضحا عبر الاجتماع الرباعي الذي ضمه ومسعود البارزاني وعادل عبد المهدي والمالكي .. والذي واجهوا المالكي فيه بما أسموه تفردده بالسلطة ودكتاتوريته ونادى خلباني بضرورة ترسيخ مبدأ ( القيادة الجماعية ) وإذا تعذر ذلك فأنهم أي الثلاثة صارحوا المالكي بأنهم سيسحبون الثقة عنه عبر ( مجلس النواب ) فابتزوا المالكي وراح يراوغ لتفادي هذا المقلب الذي نصب له الأخوة الأعداء .. وهكذا أدرك المالكي بان ورقته قد أزف وقت استخدامها وان أميركا عازمة على استخدام بقية أوراقها وبدائلها الجاهزة لادامة احتلالها العراق .. بيد أن أوراق الشعب العراقي ومقاومته الباسلة لكسر المحتلين الاميركان وحرق أوراقهم المحترقة وبدائلهم المسوخة كلها وسيحكم الشعب العراقي نفسه بنفسه عبر انتخابات حرة نزيهة ويحكم بحكمه الوطني ويبني من جديد العراق المستقل الناهض القوي المزدهر .

## إدارة بوش وتجميل صورتها البشعة

د فيصل الفهد

إن إدارة بوش خططت لاحتلال العراق بعدما حاصرته لتحقيق أهدافها الشريرة وأهداف حلفائها الإيرانيون والصهاينة وعملائهم وان كل ما ارتكبه من جرائم بحق العراقيين كان مخطط له مسبقاً ، من تدمير ونهب وإبادة للشعب العراقي وشطب لتاريخه وحضارته وسرقة ثرواته ، وهذا ما يحدث لهم وبالتحديد منذ 9/4/2003 ورغم كل هذه الكوارث وما تركته من أثار سيئة على سمعة أمريكا وصورتها فان المسؤولين الأمريكيين لازالوا يمارسون الكذب على الآخرين عبر أدوات ووسائل دعائية مختلفة ومنها ما كشفته صحيفة "يو إس آيه توداي" قبل فتره عن قيام وزارة الدفاع الأميركية بإطلاق مواقع أخبار لنشر السياسة الأميركية وتلميع صورتها كجزء من مبادرة البنتاغون لتوسيع ما أسمته شبكة المعلومات على الانترنت ، ومن ضمن هذه المبادرة الموقع العراقي موطني (mawtani.Com). ويوفر موقع "موطني" الذي سمي نسبةً للنشيد الوطني العراقي، خدمةً باللغات العربية والفارسية والأوردو. وتشرف عليه قيادة العراق في البنتاغون ، وأوضحت الصحيفة إلى أن الموقع العراقي المذكور يبدو للوهلة الأولى موقعاً تقليدياً للأخبار إلا أنه بمجرد التوجه إلى أسفل الصفحة حيث توجد خانة التعريف عنه فإنه يمكن للقراء ملاحظة رعاية البنتاغون له بوضوح وتقول مؤسسات صحافية تعنى بحرية الصحافة إن هذه المواقع مضللة ويمكن بسهولة اعتبارها بالخطأ أنها تقدم أخباراً مستقلة.

فيما يقول مسئولون في وزارة الدفاع الأميركية إن هذه المواقع شرعية وأنها طريقة ضرورية لنشر أهداف السياسة الأميركية، ومكافحة رسائل المتطرفين السياسيين والدينيين كما يلاحظ هؤلاء المسئولون أنه تم تحييد الولايات المتحدة وحلفائها في الحصول على معلومات تنقل للجمهور العراقي وفي أرجاء أخرى .. وكان غوردون أنغلند نائب وزير الدفاع الأميركي قد أبلغ في مذكرة أصدرها الصيف الماضي جميع القادة الإقليميين أن تطوير مثل هذه المواقع كان جزءاً أساسياً من مسؤولياتهم لتوفير مناخ أمني كل في منطقة خدمته الخاصة.

ورغم كل هذه المحاولات لترقيع الصورة المهشمة لأمريكا لاسيما بعد الجريمة النكراء والكارثة التي نفذها بوش الابن باحتلاله العراق فلا تزال الأكثرية الساحقة من شعوب الأرض بما فيها شعوب الدول الاوربية الحليفة لأمريكا تنظر بعين الشك والريبة وعدم الرضا لكل أفعال الادارة الأمريكية وما ترتكبه من جرائم ضد الانسانية في العراق وفلسطين والسودان والصومال وأفغانستان وانتهاكات الصارخة لما تسميه هي الشرعية الدولية فأخطاء بوش وجرائمه في العراق وبقيّة المناطق اكبر من أن تداريها رقعة دعائية فارغة هنا أو هناك!

## العراق المجاهد أسقط مشروع الهيمنة الأمريكية على العالم

عدنان بدر

قد يبدو هذا العنوان نوعاً من المبالغة الإعلامية التي كثيراً ما تعودنا عليها في أديباتنا التحريضية.. لكن القراءة المتبصرة والعلمية والواقعية لمعطيات الأزمة الراهنة التي تعصف بالاقتصاد الأمريكي، ومن بعده الاقتصاد العالمي ككل، تؤكد بدون أدنى شك حقيقة هذا السقوط المدوي الذي كان العراق موقعه وساحته، بعد أن راهنت الإدارة الأمريكية على أن يكون احتلالها للعراق مفتاحاً لضمان السيطرة على العالم.. الحقيقة الأساس في الأزمة الحالية هي أن النظام الرأسمالي العالمي كان يسير منذ عقود في مجرى محدد هو زيادة غنى الأغنياء وتقلص أعدادهم، مقابل زيادة فقر الفقراء وتزايد أعدادهم.. سواء على مستوى الأفراد أم على مستوى البلدان والقارات والكتل الاقتصادية الدولية.. وكان لا بد لهذا المجرى من أن يصل حتماً إلى محطة يعجز فيها الفقراء الذين يزدادون فقراً وعدداً (وتتضاءل باضطراد قدراتهم الشرائية) عن استهلاك المنتجات التي تضحها مؤسسات الأغنياء بشكل متزايد في السوقين المحلية والدولية.. لقد وصل الأمر بالعديد من البلدان الفقيرة أن تجاوزت أعباء خدمتها للديون كامل انتاجها الوطني.. فمن أين لها بالمال لشراء واستهلاك منتجات الرأسمالية العالمية!!

وهنا بات ملحاً جداً أن يجترح بعض الأغنياء وسيلة ما للحصول على الأرباح من بعض الأغنياء الآخرين.. وهذا ما لا يمكن تحقيقه بالتبادل التجاري الحر بين الكتلة الرأسمالية المتقدمة، لتقاربها في مستويات الانتاج والاستهلاك، وبالتالي تساوي الفوائد المتقابلة في التبادل التجاري العادي والمتوازن فيما بينها.. هنا وجدت الإدارة الأمريكية الحالية التي يقودها المحافظون الجدد وغلاة الليبراليين المتوحشين أن فرصة تاريخية قد تهيأت لهم مع انهيار المعسكر الاشتراكي.. فرصة استخدام فائض القوة العسكرية التي يتحكمون بها للسيطرة على العالم من خلال السيطرة على مصادر الطاقة الأساسية، والتحكم بإنتاج وتسعير وتوزيع هذه المادة الأولية التي تشكل عصب الاقتصاد العالمي.. ومن ثم فرض تفوق أمريكي نوعي وكمي على الكتلة الرأسمالية الأخرى في أوروبا واليابان وروسيا والصين وغيرها.. وعن طريق هذا التفوق تفرض الولايات المتحدة على العالم شروطاً وأفضليات تمكنها من تحقيق أرباح ومكاسب لا حدود لها على حساب تلك الكتلة الدولية الأخرى.

في هذا السياق تم احتلال أفغانستان (ومعه السيطرة العسكرية والسياسية على أكثر من دولة سوفياتية سابقة في آسيا الوسطى) لفرض السيطرة على أحواض الطاقة (النفط والغاز) في منطقة بحر قزوين.. ثم احتلال العراق الذي يملك ثاني- وربما أول- مخزون نفطي في العالم، لاستكمال السيطرة على نفط الخليج والشرق الأوسط.. فتستكمل الولايات المتحدة سيطرتها المطلقة على معظم المصادر الأساسية للطاقة في العالم كله.. لقد بدا هذا الأمر سهلاً من الناحيتين السياسية والعسكرية في عصر القطب الواحد والدولة الأعظم!! وليس هناك أية مبالغة في القول أن معظم دول العالم، الكبرى والصغرى، قد استسلمت لهذا الأمر (وكانت سلسلة القرارات التي استصدرتها - بل فرضتها - واشنطن على مجلس الأمن الدولي خير دليل على هذا الاستسلام العالمي).. كما بدا أن التكاليف ستكون زهيدة بالمقارنة مع المكاسب الخيالية التي سوف تتحقق.. وقد ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" اللندنية بتاريخ 19/3/2008 أن وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد كان قد وضع تقديراً لتكاليف الحرب على العراق لا يتجاوز الستين مليار دولار، في حين قدر رئيس وكالة التنمية الدولية (الحكومية الأمريكية) تكاليف إعادة إعمار العراق بمليار وسبعمائة مليون دولار!!

# الثورة

وكان الأمريكيون يعتقدون أن الأمن سيستتب لهم فوراً ، وأن العراق سيتحول إلى ورشة مجزية لشركاتهم ، في حين يتدفق نفطه إلى أسواق العالم بكل سهولة وانسياب ليضمن لهم السيطرة على أسواق الطاقة في العالم .. وقد أظهرت وثائق نشرتها مؤسسة أبحاث محفوظات الأمن القومي الأمريكي أن وزارة الدفاع الأميركية - البنتاغون - كانت تتوقع عام 2002 ألا يكون أكثر من خمسة آلاف جندي أميركي منتشرين في العراق في كانون الأول 2006!! .. واعتبر مدير تلك المؤسسة توماس بلانتون أن - افتراضات غير واقعية في شأن العراق ما بعد صدام حسين كانت تطغى على الخطط الحربية .. فقد - كانوا يفترضون أن حكومة انتقالية ستؤلف في الساعة الصفر ، وأن العراقيين سيقبضون في حامياتهم وسيكونون شركاء موثوقاً بهم ، وأن المرحلة التي تلي النزاع ستكون مسألة أشهر فقط - ( وكالتة الصحافة الفرنسية بتاريخ 2/15/2007 )!!

وحده الشعب العراقي .. ووحدها المقاومة العراقية .. رفضا هذا الواقع وقاوماه بكل ما أتيح لهما من وسائل نضالية سياسية وعسكرية .. فتحول العراق ، نتيجة هذا النضال الباسل ، من جائزة كبرى للدولمة الأعظم كان يتوقع أن تدر عليها مليارات الدولارات ، إلى محيط من الرمال المتحركة التي تبتلع جنودها ومليارات دولاراتها .. ( تتحدث صحيفة " واشنطن بوست " بتاريخ 17/4/2008 عن أن تكاليف حربي العراق وأفغانستان قد بلغت 811 مليار دولار .. وتنقل عن عضو لجنة الموازنة في مجلس النواب الأمريكي جون سبرات قوله : " إن هذه التكاليف قد فاقت أكثر التوقعات تشاؤماً " !! .. إن المليارات التي أنفقتها الولايات المتحدة على غزوها للعراق واستمرار احتلالها له ، كانت العامل الحاسم في :

1. تطور العجز في الموازنة الفيدرالية حتى بلغ 450 مليار دولار في السنة الحالية .. علما أنه كان هناك فائض مقداره خمسون مليار دولار عندما تولى جورج بوش الابن ولايته الأولى نهاية عام 2000 .
  2. اختلال التوازن فيما بين قطاعات الاقتصاد الأمريكي لصالح القطاع الصناعي العسكري على حساب القطاعات المدنية التي عانت من انكماش كبير أدى إلى فقدان الكثير من الوظائف وفرص العمل ، مما رفع نسبة البطالة بدرجة لم يسبق لها مثيل منذ أكثر من ثلاثة عقود .
  3. تدهور قيمة العملة الأمريكية وبالتالي تضائل القدرة الشرائية لدى الأكثرية الساحقة من الشعب الأمريكي .
- كل ذلك ساهم في زيادة عجز المواطنين الأمريكيين عن سداد أقساط الديون بصورة عامة ، والديون العقارية بصورة خاصة ، الأمر الذي أدى إلى انهيار أسعار العقارات وانهيار الشركات والمصارف التي كانت تعتمد على سياسة الإقراض السهل ، ومن ورائها الشركات والمصارف الأكبر التي كانت تعتمد سياسة ضمان تلك القروض وتحقيق الأرباح الطائلة من عائدات ذلك الضمان!! .. وبما أن النظام الرأسمالي بأسره ( لاسيما في زمن العولمة ) هو عبارة عن سلسلة متواصلة الحلقات ، ما أن تنكسر واحدة منها حتى تلحق بها الحلقات الأخرى كحبات المسبحة ، كان لا بد لهذه الأزمة العقارية المصرفية أن تجر وراءها الشركات والمؤسسات الأخرى .. وأن تنتقل من دوائر المال إلى دوائر العمل حيث بدأت عمليات تسريح العمال والموظفين لتخفيف الأعباء والخسائر ، ترفد سوق البطالة بأعداد جديدة وكبيرة من البشر العاطلين ، فيتضاعف العجز الشعبي عن الاستهلاك وتزداد الأزمة تفاقم مع اجتياحها لمجمل القطاعات الاقتصادية والانتاجية .. ثم يتلو ذلك انتقالها الحتمي إلى بلدان العالم الأخرى لتجد الرأسمالية العالمية نفسها وقد دخلت ، من بوابة احتلال العراق ، إلى أزمة بنوية غير معروفة الحدود والنهايات حتى الآن .. بدلا من أن تدخل الرأسمالية الأمريكية من البوابة نفسها إلى جنة السيطرة على العالم .. علما بأن كل ما نراه حاليا لا يؤكد سوى حقيقة واحدة هي أن الآتي أعظم!!

نص بيان الحزب الشيوعي العراقي / اللجنة القيادية  
بصدد الموقف من الاتفاقية الاستعمارية

الحزب الشيوعي العراقي  
بيان

اتفاقية بوش - المالكى الاستعمارية امتداد لمخطط الاحتلال الدائم للعراق

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي

كما كان دوما وسيظل هدف كل احتلال استعماري لشعب من شعوب العالم ، هو إخضاع هذا الشعب والسيطرة على أراضيه ومقدراته من خلال أبرام اتفاقيات ومعاهدات ، يتم بموجبها سرقة ثرواته والتحكم بسيادته بما يخدم المشروع الاستعماري لهذا البلد . واليوم يسارع المحتل وبالاتفاق مع المجرم نوري المالكى وفي أواخر أيام إدارة المهزوم بوش ، لتوقيع اتفاقية أمنية تمنح الاحتلال وجودا دائما ، وبتواطء دولي واضح ، وبالأخص من مجلس الأمن ، وتحت ذريعة التخلص من البند السابع الذي اخضع العراق بموجبه له .. أن إعداد بنود هذه الاتفاقية تم في مشاورات بين بوش وعبد العزيز الحكيم والمالكى وبموافقة وترحيب غالبية قوى العمالة وعلى رأسهم جلال ومسعود البر زاني ، لضمان مستقبلهم وديمومة بقائهم في الحكم ، فتشريع قانون النفط والغاز وابقاء القواعد العسكرية الأمريكية في العراق يشكل القوة لحماية هؤلاء الخونة وضمان بقائهم خدم لتنفيذ المشروع الاستعماري الصهيوني - الفارسي الكبير في منطقة الشرق الأوسط كلها .

أن حزبنا الشيوعي العراقي ، يؤكد لكل أبناء شعبنا والعالم اجمع رفضه القاطع لأية اتفاقية ومعاهدة مع المحتل ، ويقف بكل قوة ضد من تسول له نفسه التوقيع عليها وتنفيذها وتميرها . وان مثل هذه الاتفاقيات لن تكون لها أية قيمة شرعية بالنسبة لشعبنا العراقي ، لأنها تتعارض مع أراضيه ومصالحه الوطنية والقومية ، وتلحق اشد الأضرار باستقلال وسيادة بلدنا وشعبنا . أن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو كافة القوى الوطنية والقومية والإسلامية ، أحزابا ومنظمات شعبية وجماهيرية وحقوقية وإعلامية . لتلعب دورها الفعال ويكل وسائل الرفض ، وفي ذات الوقت تحذر سلطة الاحتلال ومن يسمون أنفسهم (أعضاء البرلمان) من الموافقة على تلك الاتفاقية الاستعمارية المذلة والمهينة لكرامة وحرية وسيادة شعبنا العراقي ، وستكون العواقب وخيمة جدا على كل من يتجرأ على الموافقة والتوقيع عليها وتحت أي مبرر كان .

أن تشديد المقاومة الوطنية العراقية وتلاحم الصفوف بين كافة الفصائل المقاومة وزيادة نشاطاتها وبمختلف السبل هو السبيل الذي يحرر العراق وينهي الاحتلال ويعيد الاستقرار والأمن والسيادة الكاملة لشعبنا ، الذي قبر كل الأحلاف والمعاهدات الاستعمارية القديمة ، بورتسموث عام 1948 ، واتفاقية حلف بغداد عام 1955.. لن تمر أبدا أية اتفاقية استعمارية على بلدنا ، ما دام هناك شعب عراقي أصيل وحر وشجاع يكافح من اجل هزيمة المحتل وعملائه الأذلاء .

عاش العراق حرا مستقلا وموحدا .  
والى النصر المؤزر القريب .

الحزب الشيوعي العراقي  
اللجنة القيادية  
2 حزيران 2008

# الثورة

تستنكر قيادة قطر العراق قيام الأجهزة الأمنية السودانية باعتقال الرفيق شمس الدين احمد صالح عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي وهذا الموقف السلبي تجاه رفيقنا المناضل هو استمرار لحملة الاعتقالات التي طالت الرفاق أعضاء قيادة قطر السودان يوم خرجوا في مسيرة تهم الاستنكارية في العاصمة الخرطوم فجر عيد الأضحى الذي استشهد فيه شهيد الحج الأكبر الرفيق صدام حسين الأمين العام للحزب رحمه الله ، ونشر رسالتنا الرفيق علي الرياح الشيخ السنهوري عضو القيادة القومية أمين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي ، ونشر كذلك بيان القيادة القومية / مكتب الثقافة والاعلام الذي يدين اعتقال رفاقنا في السودان .

بسم الله الرحمن الرحيم

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة  
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي  
قيادة قطر السودان

رسالة تقدير

إلى جماهير شعبنا وبشكل خاص في اقليم دارفور وتنظيماته السياسية والاجتماعية والى الرفاق في قيادات حزب البعث العربي الاشتراكي وتنظيماته داخل الوجود وخارجه والى القوى السياسية ومنظمات حقوق الإنسان والأحرار والشرفاء من أبناء أمتنا والمواقع السودانية والعربية وكل من شارك في حملة استنكار اعتقال الرفيق المناضل الأستاذ شمس الدين احمد صالح عضو قيادة قطر السودان أمين سر تنظيمات الحزب باقليم دارفور مما أدى الى إخلال سراحه .. إليكم جميعا والى من فاتنا التنويه إليهم ممن شاركوا في هذه الحملة التضامنية نسوق تحية إكبار وإجلال لما بذلتموه من جهد وجهاد في سبيل إعلاء قيم الوحدة والتضامن من أجل تكريس حقوق أبناء شعبنا في حرية التعبير والتنظيم وفي المشاركة الفاعلة في صياغة القرار السياسي وغيرها من الحقوق الطبيعية التي عملت الأنظمة العربية المتسلطة على أمتنا على مصادرتها حتى تغطي على تبعيتها المذلة للأجنبي وعلى عجزها عن الدفاع عن الثوابت الوجودية والقومية وعلى فسادها وفشلها في التعبير عن آماني وتطلعات جماهير شعبنا في الحرية والتحرير والوحدة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.. وفي هذا السياق فأننا نأمل أن تتواصل وتتصاعد حملتكم من أجل المطالبة بإخلاق سراح الأسرى والمعتقلين في سجون ومعتقلات الإحتلال الأمريكي وعملائه في العراق وفلسطين وغوانتانامو وعلى رأسهم الرفيق المناضل الأستاذ خارق عزيز عضو القيادة القومية والرفيق المناضل علي حسن المجيد عضو قيادة قطر العراق وعن المعتقلين كافة في الوجود العربي ..

ودمتم للنضال حتى النصر والتحرير

الرفيق علي الرياح الشيخ السنهوري  
عضو القيادة القومية  
أمين سر قيادة قطر السودان  
حزب البعث العربي الاشتراكي

الخروج

24/10/2008 م



بسم الله الرحمن الرحيم

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة  
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي  
القيادة القومية  
مكتب الثقافة والإعلام

بيان جماهيري لإدانة اعتقال رفاقنا في السودان

يا جماهير أمتنا المجيدة  
أيها الأحرار في العالم

منذ أيام تشن السلطات السودانية حملات اعتقال حاكمة ضد مناضلي حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر السودان ، شملت الرفيق المناضل شمس الدين أحمد صالح ، عضو قيادة قطر السودان للحزب ، أمين سر تنظيم الحزب في إقليم دارفور ، في إطار محاولات تكميم الأفواه ومنع القوى الوخنية من القيام بدورها الوخني في حماية السودان وترسيخ هويته القومية العربية ، ودحر مخططات تقسيمه على أسس أثنية أو دينية أو مناعقية. إن هذه الحملة المحمومة تأتي في وقت يتصاعد فيه التآمر الداخلي والخارجي على السودان ووحدته أرضا وإنسانا ، وتزداد أزمته خطورة ، لدرجة أن الرئيس السوداني عمر البشير بالذات أصبح مطلوبا من قبل ما يسمى "المحكمة الجنائية الدولية" ، الأمر الذي كان يجب أن يدفع السلطات السودانية للتوازن في تعاملها داخل السودان وللانفتاح على كافة القوى الوخنية السودانية من أجل تحقيق أكبر حشد جماهيري لمواجهة مسلسل التآمر على السودان.

أيها المناضلون في الأمة  
يا أبناء السودان

إن الحملة الشرسة والمنفعلة التي تشن ضد مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي في قطر السودان ، ووفقا لكل المعايير لا تخدم هدف تحشيد الجماهير السودانية لدحر المؤامرات التي تحاك وتنفذ على نطاق واسع في جنوب وشرق وشمال السودان ، بل إنها تعزز ظاهرة عدم قيام جبهة وخنينة شاملة لكافة الوخنيين في السودان. وتمنح القوى المعادية للسودان داخليا وخارجيا فرصا إضافية لتكثيف وتشديد التآمر وتوسيعه عليه.

لذلك فإن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهي تنصح قيادة السلطات السودانية كي تراجع مواقفها وحساباتها في تعاملها مع مواخنيها ، لتؤكد على ضرورة إعادة النظر في مواقفها من القوى الوخنية بشكل عام ، ومن حزبنا في السودان بشكل خاص ، وإيقاف الحملات المسعورة ضده وإخلاق سراح مناضليه من السجون وفي مقدمتهم الرفيق المناضل شمس الدين أحمد صالح بشكل خاص ، والعمل الجاد على تحسين علاقاتها بكافة القوى الوخنية كي تتكاتف لقبور المؤامرة على السودان.

# الثورة

يا جماهير أمتنا المناضلة  
أيها المناضلون على أرض السودان  
أيها الوطنيون الأحرار

إن القيادة القومية وهي تدعو منظمات حزينا في الوطن العربي وخارجه إلى إدانة هذه الحملة المسعورة والتصريف الأهوج الذي يمارس ضد رفاقنا في قطر السودان ، لتهيب بكافة القوى السياسية الوطنية والقومية والإسلامية ومنظمات حقوق الإنسان وكافة الاتحادات الحقوقية والقانونية وأجهزة الإعلام العربية والعالمية أن تدين هذا التصريف وهذه الحملات الهوجاء من الاعتقالات ضد البعثيين والقوى الوطنية الأخرى داخل السودان وأن تتحرك على مختلف الصعد لتعبئة الرأي العام الوطني والقومي والدولي من أجل إطلاق سراح المعتقلين من رفاقنا ومن القوى الوطنية والقومية التي تتعرض للاضطهاد والملاحقات والاعتقالات داخل السودان.

إن حزينا وهو يشير إلى خطورة ما يجري في السودان ليحمل النظام السوداني مسؤولية تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية هناك، نتيجة إصرار هذا النظام على إقصاء القوى الوطنية وعدم الإصغاء إلى مقترحاتها الرامية إلى إصلاح الأوضاع والتصدي للمؤامرة على السودان ، ورفض مواقفها الجادة القائمة على الدفاع عن السودان ووحدته ، ومواجهة انتقاداتها لأخطائه ، بأساليب بوليسية لا تقضي إلا إلى إضعاف الموقف المقاوم للسودان وتوسيع دائرة المؤامرة عليه.

إن القيادة القومية تطالب النظام السوداني بالإفراج الفوري عن رفاقنا وكافة الوطنيين الشرفاء داخل السودان المؤمنين بوحدته أرضا وإنسانا ، والمتصدين لكافة المؤامرات التي تحاول أن تعصف بالسودان وأن تزعزع وحدته الوطنية وجبهته الداخلية ، وبإيقاف حملات القمع والاعتقالات العشوائية التي تظال كل صوت جاد وصادق في مواجهة المؤامرات التي تستهدف عروبة السودان ووحدته أراضيه وإعاقة نهضته وتقدمه.

الحرية لرفيقنا المناضل شمس الدين أحمد صالح وكافة رفاقنا المعتقلين في سجون السودان.  
لتعش وحدة القوى الوطنية السودانية لدمر مؤامرة تقسيم السودان.  
عاشت وحدة القوى الوطنية والقومية والإسلامية العربية.

القيادة القومية  
لحزب البعث العربي الاشتراكي  
مكتب الثقافة والإعلام  
م 17/10/2008

# الثورة

## عيش وشوف

محمد الاعظمي

• منذ احتلال بلدنا يوم 9 نيسان 2003 والى اليوم صار الوطن مزادا تتعالى فيه أصوات المزايديين ، كثرت دكاكين الأحزاب الفاسدة ، وكل من يدعي انه الى الوطن اقرب وعلى شعبه أكثر حمية وعن سيادته أكثر ذودا ، فبعد الاحتلال كثرت الأبواق النشاز والصحف المدفوعة الثمن ، وبين دكان ودكان بان كيان وكيان وجبهات وتجمعات عشائر وتلونت الرايات .. وتعشعت طبقة المزايديين والمنافقين . وصار لابس العمامة مفتاحا لدى دوائر الجوازات او لدى دوائر النفط والاقامات .. يصولون ويجولون .. وعلى شاشات التلفاز تطالعك وجوها صفراء ترطن العربية بشق الأنفس ، تصرخ وتنبج فهم الزيف والرياء وهم أشباه الأفاعي الرقطاء .. وصاروا للوطن ألد الأعداء .. ومن الأمثلة على ما ورد أعلاه .. هناك في قضاء الكاظمية للموم يسمى ( الجبهة الوطنية للقوى السياسية والائتلاف العام لعشائر العراق ) تصدر عنه جريدة اسمها لا يدل عليه وهي ( الضياء ) لهذا ( الملموم ) أمين عام يسمى ( عبد الواحد الحسيني ) من نشاطاته ( التاريخية ) التعامل مع مكاتب العقارات من دلائن ووسطاء وتمشية المعاملات غير الأصولية او التلاعب بأضابير دور خلق الله ، إضافة الى التلاعب والتهرب عن دفع الضرائب تحت أغوية عقارات ( أهل البيت ) مع منح آلاف الهويات عن هذا الكيان الأبتز مقابل رسوم مجزية .. وهناك جمعية نسوية ترتبط بهذا النكرة تحت اسم ( جمعية المرأة المتعفة ) وهناك معلومات غير صالحة للنشر تتعلق بهذا ( ؟ ) الذي يحاول أن يتصيد بالماء العكر ويستغل ظروف بعض العوائل المتعفة لأغراضه الخاصة .. لذلك نحذر عوائلنا الكريمة وماجداتنا من هذه الواجهات الشيطانية .. فان للوطن رجال قادرين على سحق مثل هذه الامعات مهما احتمت بأحذية ودولارات المحتل .

• منذ أيام تم توزيع نشرات خاصة بالجبهة الوطنية والقومية والاسلامية في اغلب مناطق بغداد ومن ذلك منطقة الاعظمية .. وفي اجراء فحصى لعناصر ما يسمون بالصحة او الحصوة تم وضع رزمة من تلك النشرات قرب نقطة لهؤلاء المرتزقة فما كان منهم الا الاتصال السريع بأولياء نعمتهم الاميركان ، قدمت عجلاتهم وصال وجال من كان ضمن دورياتهم .. ترى هل ديمقراطية بوش ترتعش من أوراق بيان؟! .. هل وصل الحال بأسود الاعظمية أن يتحول بعض عقاربهم الى عيون للمحتل وأعوانه؟! نقول لمن تاه عن الطريق : أن المحتل الى زوال .. وان المرتزقة على مر التاريخ ملح بحر ذائب .. أن الشعب باق وان الصراصر مصيرها الابداء بالبف باف او السحق بالأحذية .

• مطلع هذا العام خلبت ( حكومة ) المالكي اللقاء مع شيوخ عشائر قضاء سامراء ، وتم الاتصال بالشيخ بطرق عدة ، ومن ذلك تكليف سفارة النظام في عمان للاتصال ببعض الشيوخ .. جرى اللقاء في دار استراحة التصنيع العسكري التي حولتها قوات الاحتلال الى مقر لما يسمى مجلس الحكم ومن ثم ما يسمى مجلس الوزراء ( العتيد ) .. والمعروف أن قضاء سامراء يضم (7) عشائر عربية معروفة .. حضر اللقاء عن السلطة شيخ الشط المالكي والجهابذة ( المستشار والمستعار والمحاسب الشعار ) وبعد أن لف ودار .. قال المالكي : لدينا النية للبدء بأعمار المراقد العسكرية المقدسة التي فجرها الكفار .. وهناك معاونتة من الأمم المتحدة ( اليونيسكو ) والدول المانحة باعتبار مدينة سامراء مدينة تاريخية لذلك سيتم البدء بأعمار المدينة مع بدء أعمار المرقدين المقدسين .. ولا يتم ذلك إلا بتعاون شيوخ عشائر سامراء واعيان البلدة ورجال الدين الأخيار .. وبعد إنهاء حديثه جرى حديث بينه وبين الشيوخ وتم الاتفاق على توزيع المهام بين العشائر في سامراء ويكون الاعلان عن ذلك من خلال ( حملة أعمار المراقد المقدسة وأعمار مدينة سامراء التاريخية ) وحصلت موافقة المالكي على تولي شركة تركية مهام أعمار المراقد المقدسة .. وفي اليوم التالي وقبل أن يغادر الشيوخ فندق الرشيد ببغداد تم اللقاء بهم من قبل ( مستشار ) المالكي ( الذي يحاول أن يتعلم العربية بطلاقة بعيدا عن رخنته الفارسية ) فقال لهم وعلى شكل أوامر وتعليمات غير قابلة للنقاش :

1. أن المراقد المقدسة تعمر بأموال عراقية حسب خلب المراجع في النجف .
2. مدينة سامراء لا بأس أن تعمر بأموال الدول المانحة إن وصلت .. !! .
3. تتم الأعمال للمراقد المقدسة من قبل شركة إيرانية وليس من خلال الشركة التركية .
4. يتم الاعلان عن الموضوع من خلال تشكيل مجالس الاسناد وكما يلي : ( حملة أعمار المراقد المقدسة في سامراء من خلال الحكومة ومجالس اسناد المدينة ) .

وذكر ( السيد المستشار ) كل الحضور بالمثل المعروف ( تريد أرنب اخذ أرنب .. تريد غزال اخذ أرنب ) .. وغادر الفندق كل السادة الشيوخ ولم يتركوا خلفهم سوى عظام آخر خروف .. للمها على عجل احمد عبد الغفور السامرائي ليضعها محل باقة الورد قرب صورته التي زرعتها في بعض مناخق الاعظمية كي تشمها القطط والكلاب الأعجمية .

## لكي لا ننسى

خالد الكنعاني

من حقنا نحن جيل الثورة التمييزية المباركة وعلى مدى ثلاث عقود عقود خالدة سجلت بمداد الذهب والتي وقف فيها التاريخ مبهورا على مدار السنة لكي لا يمر شهر الا وقد كتبنا بدمنا مآثرة عظيمة حفرت أخدود لا يمكن أن ينسى على مدى الأجيال رغم الصراع المرير داخلها وإقليميا ودوليا ناصب الثورة خلال مسيرتها العداة أشرس المناوئين لها من امرياليين وصهاينتة وفرنس وغادريين وعملاء حاقدين ومع ذلك فالسجل حافل بالمآثر الخالدة وعلينا أن نستذكر في كل شهر ما تم تحقيقه لنذكر الأجيال بان جيل صدام والبعث والعراق والقادسية وأم المعارك لن يغيبوا عن المشهد حتى يتحقق النصر المبين للعراق فحسب بل للامة كلها وتبزع شمس النصر باذن الله ساطعة تكشف بنورها كل الزيف والباطل الذي حاول أن يطمس الحق الذي يقوده رجال البعث الشجعان يحدوا وركبهم شيط المجاهدين الرفيق المناضل المهيب عزة ابراهيم الدوري .

## كانون الثاني

6 كانون الثاني الذي يحتفل فيه العراقيون من كل عام عيد تأسيس الجيش العراقي الباسل الذي تأسس في 6 كانون الثاني من عام 1921 عندما تأسس الفوج الأول وهو فوج الامام موسى الكاظم (ع) ليستمر سفرا خالدا حتى يرث الله الأرض ومن عليها .  
16- 17/1/1991 ذكرى العدوان الثلاثيني على بغداد الحبيبة وعراق الأحرار وانذار الشر الذي حاول طمس عروبة العراق واطفاء جذوته الخالدة .

18/1/1991 يوم العلم او يوم إطلاق الصواريخ التي دكت لأول مرة دهاقنة الشرفي وسط الكيان الصهيوني الغاصب ليعيد الأمل بالامة التي لا زالت تبكي دما على الشهيد المجاهد صدام حسين رحمه الله وتدعو بالنصر للعراق والبعث ومجاهديه الأفاضل .

## شباط

فيه انطلاق عروس الثورات في الثامن شباط من كل عام والتي فجرها شباب البعث على الطاغية عبد الكريم قاسم عام 1963 عندما هب الشعب والجيش وطلّاع البعث الثائر ليديك أوكار الدكتاتوريتة ومن ساندته في أعظم ثورة لم تصمد طويلا بوجه التأمير على البعث والعراق والامة منذ ذلك الوقت المبكر ليستمر المسلسل حتى الآن .  
ذكرى مجزرة ملجأ العامرية يوم 13 شباط 1991 المجزرة التي نفذتها دولة الشر أميركا .

## آذار

يحتفل العراق ومؤسساته التربوية بيوم المعلم الذي يجله إيما أجلال المعلم الأول الشهيد صدام حسين رحمه الله وتعلن المدارس في ذلك اليوم او بعده مهابة لمعلم الأجيال الذي قيل بحقه :

قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

19- 20/3/2003 بدء العدوان الأثم على العراق بتحالف أميركي صهيوني صفوي على قلب العروبة بغداد ذات الأسوار التي لا زالت تصارع الشر في أعظم معركة غير متكافئة لا زالت فصولها تترى حتى يكتب الله فيها النصر للصابرين المجاهدين .  
21 آذار من كل عام عطلة وهي مكتسبات بيان (11) آذار التاريخي 1970 الذي منحه البعث لشعبنا الكردي في أروع قرار كحل لأعقد مشكلة مستعصية لم ترق للاحتلال وعملائه الأذنان .  
يتبع ص ٢١

# الثورة

## نيسان

وما أدراك ما نيسان كله ربيع وعنفوان فيه تأسيس البعث العملاق في السابع منه عام 1947 .  
9 نيسان 2003 يوم غزو واحتلال بغداد والعراق .. ويوم ولادة المقاومة الوطنية العراقية الباسلة التي لا زالت بمطرقتها تدك كل المشاريع العدوانية .

فيه ميثاق 17 نيسان الخالد وفيه رفع العلم ذو الثلاث نجوم الذين حاولوا طمسه وطمس معالمه الخالدة في القلوب أبدا .  
فيه تحرير الفاو الخالدة في اكبر ملحمة في التاريخ على الفرس المجوس .  
وختامه مسك فيه ميلاد القائد الشهيد صدام حسين من كل عام ذكرى لا تنسى .

## مايس

ثورة مايس 1941 وهي منازل خالدة مع الاحتلال البريطاني وهي ما تعرف بثورة رشيد عالي الكيلاني 1941 التي اشترك فيها الضباط الأحرار وقادتها العقلاء الأربعة الذين أعدمهم الانكليز لتكون ملحمة خالدة حتى يومنا هذا .

## حزيران

الأول والفتاح من حزيران يوم تأميم النفط الخالد وهم المنجزات التاريخية في اكبر معركة حاولوا التآمر منها منذ أن انطلق القرار العظيم في الفاتح من حزيران عام 1972 يوم مرغ فيه البعث أنف الاحتكارات المجرمة مصاصمة دماء الشعوب والتي أوجدت الحروب والفتن لكي يتم الالتفاف على هذا القرار الخالد ونجد اليوم البديل من قانون الاستحواذ على خيرات وثروات العراق التي أصبحت بسبب حفنة مجرمة عميلت تنفذ أجندة الاحتلال والصهيونية .

عدوان الخامس من حزيران عام 1967 عندما احتلت اسرائيل مناهق شاسعة من مصر وسوريا والاردن ولبنان والتي هب العراق واشترك فيها لردع العدوان ورابطت قواته في الاردن الى عام 1970 .

## تموز

أبو الثورات وفيه ثورة 14 تموز 1958 التي نعيش ذكراها الـ (50) وها هي ثورة 17 تموز المجيدة التي نعيش ذكراها الـ (40) ومنها 30 تموز 1968 المكمل للثورة التي اندس فيها عملاء تخلصت منهم الثورة وهم عبد الرزاق النايف وابراهيم الداود وأصبح وجه الثورة ناصعا بعثيا خالصا .

## أب

• في 8/8/1988 كان النصر العظيم على ايران في اكبر ملحمة تاريخية خوال (8) سنوات حسوم دفع العراق خيرة شبابه على مذابح الشرف والصمود ووقف سدا منيعا على البوابة الشرقية حتى تجرع خميني كأس السم على يد رجال العراق الأبطال بقيادة المجاهد الكبير صدام حسين رحمه الله وجيشه العربي الأبي .

أب المتوكل .. في نهاية شهر آب 1996 وتحديد يوم 31/8/1996 كانت اكبر عملية سريعة ومتقنة لقوات الحرس الجمهوري الأبطال استنجد مسعود البرزاني صارخا الويل والشبور من العميل المخضرم جلال الطالباني . يتبع ص ٢٢

# الثورة

## أيلول

- 4/9/1980 بدء العدوان الإيراني على العراق .
- 22/9/1980 الرد العراقي الكاسح على قوى البغي الفارسي في اكبر معركة في التاريخ وملحمة القادسية المجيدة التي سجل فيها العراقيون الأباة اكبر نصر في التاريخ منذ القادسية الأولى .

## تشرين الأول

- يوم 13/10/1986 ذكرى جريمة مدرسة بلاط الشهداء التي راح ضحيتها العشرات من طلابنا بشاروخ ايراني غادر .
- يوم بايع العراقيون قائدهم في اكبر استفتاء على قيادته وبصموا بالدم ردا على الحصار وعدوان المجرمين .
- معارك 6 تشرين 1972 عندما سقطت أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر والتي اشترك فيها العراق على جبهتي سيناء والجولان وقدم خيرة رجاله من مجاهدي القوات المسلحة .

## تشرين الثاني

- حصلت الردة السوداء يوم 18/11/1963 عندما غدر الغادرون وفيه العديد من النكسات التي تحولت الى انتصارات لاحقا .

## كانون الأول

- يوم 13/12/2003 تم أسر قائد البعث والمقاومة الشهيد القائد صدام حسين رحمه الله من قبل قوات الاحتلال الأميركية الغازية .
- في نهاية هذا الشهر وفي الثلاثين من كل عام يقف العالم مبهورا مفتخرا بمجد ذلك العملاق الذي جعل المشانق أرجوحة وصدق الشاعر حين قال :

لما سلكنا الدرب كنا نعلم  
أن المشانق للعقيدة سلم

وجاء موقف القائد الشهيد المجاهد صدام حسين رحمه الله مسك الختام للعام نبتهج ونجدد العزم على السير على ذات الطريق .

## نهاية التاريخ

محمد أبو سارة

تعريف:

فرنسيس فوكا ياما منظر أميركي من أصل ياباني يتزعم موجة التنظير الأيديولوجي لمرحلة ما بعد انهيار الاستقطاب الدولي الشيوعي / الرأسمالي .. وهو يعلن صراحة في دراسته المنشورة في ( الفكر العربي المعاصر) العدد 82-83 وكتابه فيما بعد : نهاية التاريخ والانسان الأخير - الصادرة ترجمته عن مركز الانماء القومي .. يهدف الى صياغة إطار مفهومي لهذا الحدث التاريخي الكبير ، لكنه في الوقت الذي يسعى فيه الى مفهومة الحدث فإنه يجد نفسه يؤسس لايدولوجيا الليبرالية الأميركية لما بعد الشيوعية .. ويضع نواة نظرية لأمركة العالم مستندة الى مفهوم نهاية التاريخ كأكمال لدى ( هيغل ) مبررا بذلك سيادة مبدأ القوة الشاملة تحت اسم شمولية الدولة العالمية المتجانسة .

### الأمركة الرأسمالية:

بالرغم أن العراق قد دفع ثمنها باهظا ، فان أميركا ليس بإمكانها أن تكرر تجربة غزو العراق ، فالنظام الدولي الجديد الذي انبثق واتضحت معالمه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع عقد التسعينيات قد انتحر وانحدر في العراق .. نعم دفع العراق بفعل ضربات المقاومة الوطنية ضريبة دحر هذا النظام بكل تطالعته الوحشية .. وفي لحظة صلف ورعونة وجنون نتيجة غياب الادارة الأميركية انتقلت السكين الى رقبة الشعب الأميركي في الداخل وأدى ذلك الى ظهور المشكلات داخل المحيط البشري الاجتماعي الاقتصادي وقلب الموازين الكونية لأميركا نفسها ( التقهقر الاجتماعي ، الفقر ، الصراعات الانثوية ، الجريمة المنظمة ، العجز المالي ، انهيار المالي السريع ) إضافة الى النتائج الكارثية لحروب الابادة واحتلال البلدان .. الخ ، أدى ذلك الى أن يفرغ الاستقطاب الأول من عوامل القوة والسيطرة الذاتية التي يحتاجها التفوق الامبريالي .. فما ترشحه الأمركة لذاتها من التفرد والاشتغال بالهموم الكونية تحبطه يوميا وواقعا عوامل العجز الاقتصادي الذي نخر وينخر الكيان الأميركي نفسه ، دون أية آمال واقعية باستعادة الحيوية الضائعة . في الوقت الذي يواجه مشروع الديكتاتورية الأميركية على العالم كل عوامل العجز الداخلية فان العالم بالمقابل يستعد لبناء أقطاب قوى عديدة لن يستهان بها ، وتعد نفسها للدخول مع الأمركة في امتحانات عسيرة جديدة لاثبات القوة وقيادة الكرة الأرضية بأقطاب متعددة ، فأوربا طرحت مشروع وحدتها الذي تعتبره أميركا المنافس الحضاري الأول ، وفي أقصى الشرق تثبت اليابان والصين أنهما المسكتان بأهم عوامل القوة العصرية ، قوة الابتكار ، وريادة الصناعة ، وفتح الأسواق الدولية جميعها أمام زحف إنتاجها ، حتى غزو عمق السوق الأميركية نفسها ، وتحييد صناعتها الوطنية العريقة في عقر دارها .

وما حدث ويحدث من فك للشراكة من قبل روسيا اليوم مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ووصول الذراع الروسية الى جورجيا الحليف الصغير لأميركا الإبدائية التمللم الحقيقي ما يسمى بالنظام الكوني الجديد بما في ذلك سطوته وهيمنته وقيمه ، إضافة الى أن اغلب قادة دول أميركا اللاتينية قد صمموا على رفض مرحلة الدخول في حقبة الاستعمار الأوحدا الاستفرادي .. وبذلك نستطيع القول : أن الحكومة العالمية المنسجمة قد سقطت في هوة الأزممة الاقتصادية العالمية .. مما يضطر العالم الى خوض معركة وجود بكل إمكانياته من اجل الدفاع عن حريات شعوبه ضد الغازي الجديد الذي تحولت أقدامه الى رماح خشب لذلك قد يكون كتاب فوكا ياما ( نهاية التاريخ ) من أهم ما صدر على الصعيد الأيديولوجي في الغرب الأميركي مباشرة بعد عدوان الادارة الأميركية ومن حالفها على العراق وتفكك الاتحاد السوفيتي وزوال كل ما كان يعنيه مصطلح المعسكر الشرقي ، ولعل تمييزه ذلك لا يصدر أولا عن طرفية البحث وغزارة المادة ، بقدر ما هو وثيقة او ( بيان ) أول تعلنه الليبرالية .. لذلك لا يعتمد الكتاب قوة المحاجة الفكرية ، ولا الحقيقة التاريخية بقدر ما يستند الى ما حصل من ( أمر واقع ) لذلك فهو نتاج لحظة نشوة وانبهر بها الكاتب ثم صمت .. وأخيرا فأذا ما استحال الشيوعية كذروة للكمال بالنسبة الى جميع البشر فان البديل الرأسمالي بعد 17 عاما قد أخذ يترنج تحت وطأة الأزممة المالية العالمية .. وان الموعدون بجنمة ( نهاية التاريخ ) صار قاداتهم ومفكرهم يلعنون حتمية الرأسمالية كخيار وحيد لمستقبل الانسانية ، ويتهمونها بأنها نتاج القوة الفاسدة والمفسدة .. وصاروا يبحثون عن خلاص للأزممة المالية العالمية التي عصفت بهم حتى العظم وربما أصبح كتاب نهاية التاريخ جزء من الحطب الذي سيرمى في المدافئ نتيجة صعوبة شراء لتر من الوقود .

### برقية تعزية الى فرانسيس فوكا ياما

في لقاء مع مندوب وكالة ( اورينت برس ) قال فرانسيس فوكا ياما بعد صدور كتابه ( نهاية التاريخ ) ما يلي :

(( لقد حققنا في أميركا أضخم انتصار مع نهاية القرن العشرين .. إبادة الشيوعية وسحق العراق ، ولا احد يشك الآن في أن أميركا زعيمة العالم ، نحن الأقوى والأعظم )) .. وقال (( انظروا الى الروس ، والشعوب الأخرى التي خلعت رداء الشيوعية وجاءت لتحتمي بنا .. بأميركا .. الخ )) .

نقول .. نعزي صاحب نظرية نهاية التاريخ ، الذي يتبنى الفكر الديمقراخي الليبرالي ، فعام 2008 ليس كعام 1990 .. !! فهو يشهد بداية احتضار الرأسمالية التي تتربع على عرشها الولايات المتحدة الأميركية ، فالانهيار المالي السريع لاقتصاديات الولايات المتحدة الأميركية الذي لم تمر به منذ عام 1929، سيما وان البورصات الأميركية تداعت مثل أحجار الدومينو لتلحق بها أسواق البورصة في أوروبا وجنوب شرق آسيا والخليج العربي .. وأصبح العجز في الميزانية الأميركية رقما مفعجا .. وبدأت التسريجات والبطالة وحشا يعصر جسد الادارة الأميركية .. وان قال يوما الراحل ماوتسي تونغ : ( أن أميركا نمر من ورق ) فان الرأسمالية في خريقتها للبحث عن مقبرة زميلتها السابقة ( الشيوعية ) كي تتوسد بقريها .. وبعد ماذا ستكتب يا فوكا ياما عن الاقتصاد الحر المتهاوي وهو يرقد في غرفة الانعاش ..؟! وماذا ستكتب عن ما حل بأميركا بعد عدوانها واحتلالها العراق؟! وهل تعلم بان العراق على مدى التاريخ ( سيد ) وباللهجة العراقية ( يشور ) .. ومن يمد أصبعه اليه يكتوي بناره .. وخير دلالة على ما نقول .. أن السبب الرئيسي وراء الاعصار المالي الذي عصف بأميركا ومن بعدها العالم كله ، إنما حدث بسبب غزو العراق واحتلاله . فمن المفيد أن تكتب مقالة تنصح بها سيد البيت الأسود القادم خلاصتها ما يريده شعب العراق :

خذ جنودك وارحل عن بلدنا فان ادارة بوش قادت العالم الى الهاوية وليس الى حافاتها .. وقبل رحيلكم سيرحل العملاء كلهم .. فشعبنا متصالح مع ذاته .. وثق أن للبيت رب يحميه .



### صورة وخبر



في نهاية المناظرة الثالثة بين المرشح الجمهوري جون ماكين ومنافسه الديمقراطي باراك اوباما ، نجحت عدسة احد المصورين من تصوير ماكين وهو يخرج لسانه بصورة ملفتة للأنظار وبدا وكأنه مقبل على الامساك بمؤخرة منافسه اوباما الذي كان يسير أمامه في تلك اللحظة .. فتحولت تلك الحركة والصورة الى كارثة سياسية ، أن دلت على شيء فهي تسجل حالة الارتباك الواضحة التي كان عليها ماكين في ذلك التوقيت بالذات فور انتهاء المناظرة التي اتسمت بالجديّة وما لذلك من دلالات نفسية لا تحتاج الى توضيح ، فهذا التصرف الطائش وغير المحسوب من قبل ماكين يدل على ضحالة شخصيته وبأنه طفل من أطفال الشوارع متلبس بشخصية كهل لم تعلمه الأيام قيمة الشيب الذي داهمه .

نشرت جريدة المشرق مقالاً للصحفي شامل عبد القادر في العدد 1350 بتاريخ 8 تشرين الأول 2008 .. نعيد نشره لغرض اطلاع بعض الكتاب الذين يراسلون جريدة الثورة حيث أن بعض الكتابات لا تستحق سعر الورقة المرسله

### شعب ينهب جيشه

شامل عبد القادر

لا يوجد شعب في العالم نهب معدات وأسلحة جيشه كما فعل شعب العراق مع القوات المسلحة حيث هجم الآلاف من المدنيين على معسكرات الجيش العراقي مثل طواير النمل الفارسي الأسود واقتسوا هياكل ومعدات الجيش العراقي ولم يبقوا منها إلا ما لا يصلح للنهب والبيع في السوق السوداء ! .. من كان يتخيل أن يتحول معسكر الرشيد الى غابطة من الأنقاض ! .. ويمسح معسكر أبو غريب عن بكرة أبيه ! .. وتسرق المعدات الالكترونية من قبل اللواء الركن ( .... ) الذي يشغل مركزاً مرموقاً في وزارة الدفاع حالياً مع شقيقه ، وفرشا حدائق منزلهما بالحواشيب الحديثة التي نهبوها من مقر طيران الجيش ! ! .

هل تخيلتم أن رجلاً واحداً من أهالي العمارة باع معدات ودبابات وأسلحة الفيلق الرابع بثلاثة ملايين دولار الى دولة مجاورة للعراق قامت باقتطاع مليوني دولار عن أجور ضيافة الرجل على أراضيها إبان (مقاتلته للنظام السابق) ودفعت له مليون دولار فقط .. قالت سيدة عراقية محترمة من أهالي الناصرية أنها شاهدت بأم أعينها بعد يوم 9 نيسان 2003 مجموعة من الملتحين يرتطون بعريضة مكسرة يقودون أمامهم ثمانية طيارين عراقيين أسروهم في النادي المحلي للمدينة ومن خلال وشاية عراقي خائن تمكن هؤلاء الملتحون الغرباء من اسر هؤلاء الطيارين التابعين لقاعدة علي بن أبي طالب الجوية ثم جرى قتلهم أمام أنظار الناس ! !

هل تخيلتم ثمّة ناقصي غيرة وشرف يقتلون طيارين نفذوا واجبات الدفاع عن بلادهم؟! هل تخيلتم أعداداً من المشهورين أخلاقياً اعدوا قوائم قتل كبار الضباط والملاحين والطيارين العراقيين المشاركين في حروب ايران واسرائيل؟! .. من غرائب طبائع هذا الشعب انه سهل الانقلاب الى ارتكاب أبشع الجرائم باسم القانون والحرية والديمقراطية وهي الأزياء المزركشة التي تخفي عبارات غائرة في عمق تاريخ الاستبداد والدم والثار والانتقام ! ! .. دلني على شعب باع جيشه للأجنبي ! ! .. ودلني على شعب في هذه المعمورة نهب ممتلكات حارسه الذي يدافع عنه .



## كلمات خالدة

بدافع من الحب للامة العربية ، أحببنا الاسلام منذ السن اليافعة .. وبعد أن اقتربنا أكثر من فهم الاسلام ، أضحى حيننا لأمتنا يتلخص في حيننا للاسلام وفي كون الامة العربية هي امته الاسلام .. أن هذه العلاقة الحميمة بالاسلام ، هي من النوع التاريخي الموسوم بالتجرد الخالص ، وان ثقة عميقة تملأ نفوسنا بأننا أخلصنا كل الاخلاص طوال عمرنا لأمتنا ، لمصلحتها ، ولتاريخها ، ولعقيدها ، ول مستقبلها ، وأنا كنا دوما حيث العروبة الصحيحة والاسلام الصحيح .

الرفيق

القائد المؤسس

احمد ميشيل عفلق

7 نيسان 1986

بغداد

## من قصيدة اعتذار لأبي تمام

نزار قباني



أبا تمام .. أن النار تأكلنا  
عن المصروف ، والممنوع من صرف  
وجيش الغاصب المحتل ..  
ممنوع من الصرف  
وما زلنا نطق عظم أرجلنا  
ونقعد في بيوت الله .. ننتظر  
بان يأتي الأمام علي ..  
او يأتي لنا عمر  
ولن يأتوا ..  
ولن يأتوا  
فلا احد بسيف سواه ينتصر  
لذلك أيها السادة  
سأجمع كل أوراقي ..  
واعتذر ..

# الثورة

## سواد العين يا وطني فداكا

\*\*\*\*\*

سواد العين يا وطني فداكا  
وقلبي لا يود سوى علاكا  
نشأت على هواك فتى وفيأ  
وما عودتني إلا وفاكا  
رضعت مع الحليب هواك صرفاً  
فعرزني وشرفني هواكا  
سأبذل مهجتي ودمي وقلبي  
فدى شرف تسلسل في دماكا  
فما لي في سواك حمى منيع  
وهل يحمي بنيك سوى حماكا ؟  
لقد أبقيت لي شرفاً مصوناً  
وليس يذود عن شرفي سواكا  
سأنشر في الورى ذكراك حتى  
يفوح بكل ناحية شذاكا  
لانت حديقتي ونعيم روحي  
وحسي نعمة أني أراكا  
عليك وقفت يا وطني حياتي  
وما أشهى المنية في رضاكا

بطرس البستاني

## بعض أبيات من قصيدة شعبية كتبتها الشاعر عبود الكرخي سنة 1934 وهو يحي الجيش العراقي الظافر

بك أهلاً يا موقر  
أيها ( الجيش ) المظفر  
أيها الجندي الغيور  
وأسد القطر الهصور  
أنت للأوطان سور  
مطلسم أبشيمه أمبستر  
أيها الجندي الأمين  
وصاحب العزم الرصين  
الغدر للمستعمريين  
من كفر إبليس أشهر  
أخبرك يا أخي الجندي  
مخازيهم كثرة عندي  
بين عربي وبين كردي  
تفرقة بثوا إتذكر  
بين ( شيعي ) وبين ( سني )  
فتنة سوه هالمعشر  
للوطن ملعون عته  
صاير وفكره يفته  
صبه والشيعه وسنة  
والنصاره صرته معشر  
صرته معشر أخويه  
دولة وحدة عراقية  
على الدولة العراقية  
كلبك اسود وجهك اصفر  
أيها المستعمر احنه  
أمة وحدة جوز عنه  
إوالدك لازم نلعنه  
اترك ارحل إلك استر

### قالوا

- ذكرت صحيفة ( نيويورك تايمز ) أن الولايات المتحدة في طريقها للخروج من العراق بصرف النظر عن المرشح الذي سيفوز بالرئاسة ، وقالت في مقال افتتاحي : أن المرشح باراك اوباما يقدم خطة الانسحاب الأكثر تحديدا ، لكن جون ماكين لن يكون في وسعه الاحتفاظ بعدد كبير من القوات القتالية هناك لفترة طويلة .
- قصيدة التتويج ، هي القصيدة التي ألهاها الشاعر محمد مهدي الجواهري عام 1953 في حفل أقيم في قصر الرحاب ببغداد بمناسبة تتويج فيصل الثاني ملكا على العراق بعد بلوغه السن القانوني ، وكان راديو بغداد يذيع القصيدة مباشرة وقد نشرت القصيدة في اليوم التالي في جريدة ( لواء الجهاد ) ومن بين أبيات هذه القصيدة :

ته يا ربيع بزهرك العطر الندي  
وبضوئك الزاهي ربيع المولد  
يا أيها الملك الأعز تحية  
من شاعر بألطف منك مؤيد

وقد نشر الشاعر ابراهيم الخال قصيدة هجا فيها الجواهري ، وقد نسبت هذه القصيدة في حينه خطأ الى الشاعر محمد صالح بحر العلوم .. قال الشاعر في مطلع قصيدته :

صه يا ربيع فمن شفيحك في غد  
فلقد خسنت وبان معدنك الردي

علما أن الجواهري بعد مدحه الملك فيصل الثاني مدح الأمير عبد الاله ومدح نوري السعيد كما مدح الملك حسين وعبد الكريم قاسم .. الخ .

- قال عضو ما يسمى مجلس النواب محمود عثمان : ( أن السبب الرئيسي لزيارة وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط الى العراق ، هو الحصول على النفط العراقي بأسعار تفضيلية ) .
- ثمته ( سياسيون ) يدخلون مجالس عامرة بأناس جميعهم يعلمون علم اليقين أن ذلك السياسي قد سرق من المال العام ما جعل منه ، ثريا وهو لم يكن محسوبا على الأثرياء ذات يوم ، وخلق منه ( وجيها ) وهو ما عرف الوجاهة ذات لحظة وصيره ( شيخا ) وهو عن المشيخة أبعد ، والى الوضاعة اقرب ! هؤلاء استعاضوا عن الخجل بالصلافة ، وعن الحياء بالوقاحة واستبدلوا خشية الله بالتقرب الى أعدائه ، ولبسوا زورا طيلسان الوطنية فوجدوه يتململ ضيقا وقرقا من أجسادهم التي لا تليق بها سوى أثواب مرتقتة وأسمال باليه !! .. جبين لا يندى وعين لا ترف وضمير لا يوخرز ويد لا تتردد من أن تمتد الى المال الحرام ولا ترتجف من أن تزور وتهتك وتقتل وتقتل ، اجتمعت كلها في ( عراقنا الجديد ! ) فكانت بيت الداء وسبب البلاء ما عداها طفح يزول بزوال الحمى !! ) .

# الثورة

- كندا تشعر بالذنب للمشاركة في العدوان على العراق .. اقر رئيس الوزراء الكندي ( ستيفن هاربر ) انه ارتكب ( خطأ ) عندما تمنى وهو في صفوف المعارضة ، أن تدعم كندا الحرب الأميركية في العراق عبر إرسال جنود الى العراق .. وقال هاربر خلال مناظرة تلفزيونية في إطار حملة الانتخابات التشريعية الكندية في 14 تشرين الأول : ( لنكن واضحين ، لقد شكل ذلك خطأ ) .. وقال هاربر ( من الواضح أن التقييم بشأن أسلحة الدمار الشامل تبين انه غير صحيح ، لذا لم نرسل جنودا الى العراق ) .
- لا خيار لأميركا سوى الاعتذار .. وضعت أميركا نقطة ختام بحجم العراق على عصرها الامبراطوري الذي لم يكذب يبدأ سقوطها الاخلاقي المدوي ، بدءا بأكاذيب ومسوغات شن الحرب وانتهاء بتحطيم شعب كامل وقذفه في فوضى بلا نهاية والى ماض سحيق ، والى غد أكثر ظلاما وبشاعة . ولا فرصة لأميركا سوى أن تعترف بخطئها وذنبها وفاحشتها وتعتذر للعراق والعالم ، وتعوض العراقيين عما خربته واقتلعته واجتثته من باب مصرف و شبك دائرة الى المصانع العملاقة والثروات الكبيرة ، وان تعلن وبوضوح أنها وراء كل الجرائم والشناعات وما يلحق العار بالانسان والانسان وأنها التي أعادت هذا المجتمع العريق الى ما قبل العصر الصناعي ، والى أحط الحريات في ميدان الغرائز إذ لا حرية للغرائز العدوانية ولا أطول منها عمرا كما حالها في ظل الاحتلال .. وان أميركا تعرف جيدا انه لا حضارة بلا أخلاق بل بلا إضافة او لمسة جديدة الى الأخلاق ، بينما عمدت هي ( أميركا ) الى ابتكار واختراع وإضافة أجواء ومناخات لسقوط أخلاقي هز ضمير العالم .

حاتم حسن / جريدة المشرق

- اقر مستشارون ومسؤولون سابقون في وزارة الدفاع الأميركية لصحيفة ( داي زايت ) الالمانية بان الولايات المتحدة ارتكبت أخطاء عدة في العراق ، وبين هؤلاء مساعد وزير الدفاع السابق بول ولفوفيتز وقال بول ولفوفيتز انه قبل الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003 ( لم نكن نعرف العدو ) .. مضيفا أن الحكومة الأميركية ( لم يكن لديها أدنى فكرة عن حرب المقاومة ) التي واجهتها لاحقا لافتا الى أن نظام الرئيس صدام حسين كان قد اعد لهذه الحرب منذ وقت طويل .. واعتبر ولفوفيتز أن وزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد كان المسؤول الفعلي عن قرار غزو واحتلال العراق .
- (( لقد انفتح التيار القومي ، من خلال فكر ميشيل عفلق ومشروعه الحضاري على الاسلام .. والمسلمين .. والاسلاميين كموقف طبيعي ، وتطور حتمي للموقف القومي المدرك لمكانة الاسلام في تكوين الامّة العربية .. وتميز هويتها الحضارية .. وأيضا كضرورة نضالية لا غنى عنها في هذا الصراع الحضاري الحضاري الذي فرضه ويفرضه الغرب الاستعماري وحضارته العنصرية المتعصبة على وطننا وامتنا وهويتنا ونهضتنا .. ورحم الله الرجل ( احمد ميشيل عفلق ) الذي تحدث الى كل القوميين العرب ، بصدق التجربة ، وحرارة الايمان ، ونبرة اليقين )) .

المفكر الاسلامي  
د. محمد عماره  
كتاب التيار القومي الاسلامي

## هل تعلم ؟

مختار الطرف

- لم يكن الرقم الحقيقي من قبل الجهات الصحية لعدد الاصابات بمرض الكوليرا فقد تجاوزت (1500) اصابة في اغلب المحافظات العراقية وهناك تعميم عن الارقام الحقيقية للاصابات في منطقة الحكم الذاتي في العراق .
- اعلن في منطقة الحكم الذاتي ان 37 شخصا اصابوا بمرض الجمره الخبيثة . وقد اكتشفت اول اصابة في محافظة دهوك الشهر الماضي .
- اعلنت ما تسمى وزارة الداخلية انها في طور شراء سيارات محصنة وعربات مخصصة لاستخدامات مكافحة الشعب والشغب . وهي باسعار باهظة يصل سعر العربة الواحدة الى مليون دولار !! .
- في محافظة كربلاء تم اطلاق اكثر من 1500 صندوق كرتوني من مادة حليب الاطفال الموزعة ضمن مفردات البطاقة التموينية بعد ثبوت عدم مطابقتها للاستهلاك البشري .
- تصدر ارقاما بين فترة واخرى عن ما يسمى مجلس القضاء الاعلى ، بخصوص قانون العفو العام الذي اعلنته حكومة الاحتلال فقد شمل لغاية كتابة هذه السطور 123 الف معتقلا في مراكز الحجز الحكومية منذ اعلانه نهاية شباط الماضي ولكن من ناحية التطبيق فهو مجرد رقما على الورق لا تصل مفاتيح السجناء وزنازين واصفاد ابناء الشعب الذين يتوزعون بين اقفاس الاسر الاميركية وسجون السلطة العميلة ، والموضوع برمته مجرد دعاية سيئة ومموجة لما تدعيه الابواق الناعقة عن ما يسمى بالمصالحة الوطنية .
- ما يسمى نقيب المحامين المزيف المدعو ( اسود منشدي ) الذي نصبته حكومة الاحتلال بدلا من النقيب المنتخب ، قد استلم من السفارة الاميركية مبلغا قدره (950) تسعمائة وخمسون الف دولار كمنحة لنقابة المحامين ، تم ايداع المبلغ المذكور في احد البنوك باسم هذا الاسود المنشدي واستغل الموما اليه عدم معرفة مجلس ادارة النقابة بالمبلغ المذكور فسافر الى جنيف وباريس وبيروت وبلغت مسحوباته لحد الان مبلغ (350) ثلاثمائة وخمسون الف دولار وبعد ان علمت السفارة الاميركية ان القضاء قد حكم لصالح النقيب المنتخب خصوصا وان اتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي للمحامين ولجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ( مقرها جنيف ) لم تعترف سوى بالنقيب المنتخب السيد ضياء السعدي ، كما قررت السفارة التحوط على النقيب المزور لاحتمال سحبه كامل المبلغ وهربه الى خارج القطر وبالذات ( الجارة المحببة اليه ) ايران .. !! لذلك طلب من ما يسمى هيئة النزاهة متابعته الموضوع واحالة الموما اليه الى القضاء .. لذلك كل ما بني على باطل .. فهو باطل .

# الثورة

## ( إفادتي ورسالتي للأخ العقيد معمر للقذافي ) الحلقة الأولى

د. عبد الصاحب اللامي - العراق / العمارة

أود أن أوضح لأخواني القراء الأعزاء أن الموضوع الذي أمامكم ( إفادتي ورسالتي ) هو بمثابة رسالة حقيقية مني كعراقي عشت في إيران وشاهدت فيها العجب نتيجة ارتكابي لخطأ كبير جعل من ضميري أن يعاني بعد احتلال الوطن ، الندم واللوم والألم تجاه وطني وشعبي وأمتي ، إفادة ورسالة أوجهها إلى كل من سيقراها لأضع مسؤولية الشعب العراقي أمانة الله والتاريخ والأمة في عنقه ، أرسلها إلى شعبي الحنون العطف الصابر أبو الغيرة على أمته ، ومنه إلى الأخوان ( العقيد معمر القذافي والحكام العرب وجامعتهم العربية ) متمنيا أن يطلعوا عليها عسى أن يستفاد كل من سيادة ( الرئيس أو القائد أو جلالة الملك المعظم أو سمو الأمير أو سعادة المعالي أو دولة الوزراء ) بحرف واحد منها ، والأكثر إن استفادوا منها ولو بكلمة.

ابتدئ بإفادتي هذه لأضع أمام أنظاركم مقدمة لنبذة مختصرة عن حياتي الاجتماعية كي لا اتهم بأنني من حزب البعث أو من الطائفة الفلانية أو من القومية كذا ، والسبب لأنني خنت ضميري الذي بدا يعذبني ليلا ونهارا ، مما جعلني ونتيجة العذاب الذي لازمني خيلت (16) سنة أن اصرخ صرخة الحق لإرضاء الله عز وجل ، أولا ولوخني المنكوب ثانيا ولضميري المتعب المعذب خيلت سنين وسنين ثالثا ، ولأكسر الطوق الذي قيد رقبتني وجعل من حياتي مرة ومرة لانتزع الصمت الجاثم في صدري بعد أن شاهدت وتطعمت العجب والعجب سواء كان في العراق أو خارجه ، ظاهرا حقيقة الحق لمن يحب الحق ، والباخل لمن يحب ويشترى الباخل.

إني مواجن عراقي من محافظة العمارة ومن عشيرة ( بني لام ) العربية المعروفة بمكانتها العشائرية والاجتماعية والمرموق يبرقها بين عشائر عموم العراق بصورة عامة وفي العمارة وضواحيها بصورة خاصة لما عرف عنها في أصالة النسب و الكرم والضيافة والشجاعة والمحافظة على تقاليدها وعاداتها العربية .. خريج كلية الآداب جامعة بغداد لسنة (٥) قسم ( اللغات ) .. لست بعشياً خيلت حياتي الدراسية ولغاية يومي هذا ، كنت أكره البعث لأنني أكره ( صدام حسين ) وكنت من أشد المعارضين له ولسياسته ولا اعرف السبب ، ومن شدة كرهه له انتميت لحزب كان له وجود ونشاط في الجنوب ومعروف بـ ( المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ) في سنة (1991) أي بعد أحداث ما كنا نسميها ( الانتفاضة الشعبانية ) صدر لي أمر من ( المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ) بالسفر إلى إيران لأنظم إلى ( فيلق بدر / 9 ) بقيت هناك لمدة سبعة سنوات عجاف ثم عدت إلى العراق وإلى محافظتي سرا بقيت أخفي نفسي هنا وهناك ثم عدت إلى إيران مرة أخرى .

أقولها للعالم وللعراقيين وللحكام العرب جميعهم وخاصة للأخ العقيد ( معمر القذافي ) بأنني عندما كنت في إيران شاهدت العجب من المسؤولين الإيرانيين ومسؤولينا في ( المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ) وبجناحه العسكري ( فيلق بدر / 9 ) من خلال اجتماعاتنا ومحاضراتنا الأسبوعية معهم .. إن المحاضرات التي تلقي علينا معروفة لدى الجميع من منتسبي ( فيلق بدر / 9 ) ألا وهي محاضرات عن ( إيران والعرب ) و ( الحرب النفسية ) و ( التشيع في الفكر الخميني ) و ( منهج الثورة الخمينية وأساليب تصديره لدول الخليج الفارسي ) و ( التواوين ) وهناك محاضرات سياسية عن ( سياسة الثورة الخمينية الخارجية مع الدول العربية ) ومحاضرات عن الأحزاب الإيرانية مثل ( الترابط الفكري بين " حزب الله " و " الدعوة والمجلس الأعلى " بالمنهج الخميني ) و ( الشيعة والتشيع في لبنان والبحرين والكويت والسعودية والعراق ) و ( السعودية هدف إيران في النفوذات والتشيع الفارسي ) و ( الخليج الفارسي فارتياح ) ، وأغلبيتها ذات خبايا عدائي للعرب ، وهادفة لسيطرة إيران على الدول العربية ، وهناك محاضرات عن كيفية تكوين بدع الحقد والكراهية بين الحكام العرب من قبل النظام الإيراني .. من خلال المحاضرات تلك نسمع دائما ومن أغلبية المسؤولين الإيرانيين ومسؤولي حزبنا آنذاك ( المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ) أن الأسلحة التي كانت تعطى لإيران من قبل بعض الحكام العرب تخلق منها إيران العداء بين الأنظمة العربية .. ومثال على ذلك كنت في إحدى المحاضرات التي عقدت في معسكر ( بوشهر ) حيث حضر في وقتها ( رافسنجاني ) وتطرق إلى كيفية تزويد ليبيا لإيران بصواريخ ( أرض - أرض ) في زمن الحرب العراقية الإيرانية ، وقال بالحرف الواحد استطعنا في وقتها آنذاك وبهذا السلاح ويقصد صواريخ ( أرض - أرض ) أن نخلق العداء بين النظامين العراقي والليبي ، فأجابه أحد الحضور كيف .. يتبع ص ٣٢

# الثورة

تم ذلك والنظام العراقي لم يعرف هذا السلاح من ليبيا ، فضحك ( رافسنجاني ) وقال هناك أمور تخص المخابرات الإيرانية ويطرق فنية خاصة لمهندسي وحدة الصواريخ ( أرض- أرض ) حيث قاموا وبجهدهم الفني لعدد من الصواريخ التي ضربت بها آنذاك ( بغداد ) لم تنفجر ، وبهذا الأسلوب أعطينا إشارة للنظام العراقي بان الصواريخ ( أرض- أرض ) التي ضرب عاصمتكم بها هي ليبية وفعلا بدا النظام العراقي آنذاك بعد أن اكتشف خبرائه بفضح حكومة ليبيا وبهذا الأسلوب المخابراتي استطعنا للوصول إلى تحقيق الهدف .

وقبل احتلال العراق بشهر تم الاجتماع بنا من قبل بعض المسؤولين الإيرانيين ومسؤولين من ( حزب الدعوة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية ) وكان حاضرا في هذا الاجتماع آنذاك ( محمد باقر الحكيم ) ( و هادي العامري ) ( عن حزب المجلس الأعلى ) ( و موقق شاهبوري ) المعروف اليوم ( موقق الربيعي ) ( و قائد فيلق القدس الإيراني ومسؤول جهاز الاطلاعات ) آنذاك . حيث تم تبليغ ( فيلق بدر / ٩ ) بالواجبات والمهام حال دخول القوات الأميركية من جنوب العراق ، وما هو دوره أي ( فيلق بدر / ٩ ) ( و فيلق القدس الإيراني ) ودور الأحزاب التي نشأت والمالية لإيران في مساندة وإسناد القوات الأميركية ، حيث صدرت أوامر لمنتهي ( فيلق بدر / ٩ ) وجميع الأحزاب الشيعية التي كانت في إيران بعد دخول القوات الأميركية من الجنوب عن طريق الكويت البصرة ثم وصولها إلى بغداد ، باتخاذ الإجراءات التالية وهي ( سرقة جميع ما موجود من عتاد في مخازن العتاد وجميع الأسلحة الصالحة والعاظلة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وتفكيك الطائرات الحربية والسمتية ونقلها فورا إلى إيران عن طريق الشلامجة والفكه ، ثم التوجه إلى جميع المصارف والبنوك الحكومية وسرقتها مع سجلاتها وأجهزة حواسيبها ، وتفكيك جميع المعامل والمصانع الحكومية ونقلها في سيارات خاصة والتوجه بها أيضا إلى إيران .. ثم اصدر لنا أمر بحرق جميع الدوائر الحكومية وخاصة دوائر الأحوال المدنية ونقل سجلاتها القديمة وخاصة ( 1957 ) مع أجهزة حواسيبها .. وفعلا تم تخصيص زمر لتلك الواجبات من قبل ( الإيرانيين والأحزاب الشيعية الإيرانية ، الدعوة ، والمجلس الأعلى ، وحزب الله ، وغيرهم ) حيث تم تنظيمنا على شكل مفارز أطلق عليها ( مفارز الخمس المشتركة ) ، ثم صدر لنا أمر بإحراق جميع الجداريات وصور صدام حسين من على الشوارع والدوائر ، وقتل كل من يحمل السلاح ويرتدي الملابس العسكرية الخاصة بالجيش العراقي وبدون استثناء مراتب وضباط وقادة وطيارين ، ثم بلغنا بعد استقرار الوضع بعد احتلال بغداد ، أن يقوم حزب الدعوة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية بإصدار قوائم إلى فيلق بدر باغتيال كل بعثي في كل منطقة وقرية وناحية وقضاء ومدينة وفي جميع المحافظات الجنوبية ثم الانتقال إلى بغداد .. أقولها لأبناء العراق والأمة وبأمانة عندما سمعت هذا الأوامر فوجئت بصدمة قوية ولكنني لااستطيع أن أقوله لأحد إن هذا الأمر خطأ خوفا على نفسي ! .

وبعد احتلال العراق دخلنا عن طريق الشلامجة وذهبت سرا لمقابلة عائلتي في العمارة ثم هربت فورا إلى دار احد أقرائي في بغداد ( المشتل ) وبقيت هناك فترة من الزمن تزوجت بعدها من إحدى قريباتي .. فشاهدت العجب بعد احتلال العراق وخاصة من حزب الدعوة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية الذي يقوده الحكيم و فيلق بدر وغيرها من الأحزاب التي كانت في إيران وهي تقتل وتغتصب شرف العراقيات والعراقيين وتسرق وتخرق وتخلق الفتنة والكراهية في محافظاتنا الجنوبية وبغداد ، بحيث وصل الحد بها أن تتقاتل هذه الأحزاب التي جاءت من إيران فيما بينها وتقتل الأبرياء والسبب في كل هذا وذلك هو استحوادها على المناصب والدوائر وسرقة المال العام ، وإن أكثر اقتتالها بسبب النفط الذي يسرق ويهرب إلى إيران وبعض دول الخليج وبعض الشركات التجارية الأهلية على حساب الأحزاب ورؤسائها وخاصة من النفط ومشتقاته من شركة نفط الجنوب ، إضافة لموارد مصلحة الموانئ العراقية . فاستغفرت ربي وطلبت التوبة بالرغم من إنني لم أنفذ أي أمر صدر لي ، ولكن أقولها لكم أيها الإخوة والحكام العرب لقد بات ضميري يعذبني للسنوات التي مضت والسنوات التي احتل بها الوطن ، وأنا تحت ظلم أحزاب إيرانية لا تعرف الله ولا الدين ولا الإنسانية وخاصة بعد أن اعدم الرئيس العراقي ( صدام حسين ) أكلي الندم والندم .. واليوم جئكم لأقول كلمة الحق لأبناء العراق والعرب ، إن استشهاد ( صدام حسين ) ( رحمة الله عليه ) استفز مشاعري الوطنية لأنني أحسست وبصدق أن صدام حسين كان محق بكل من يعادي العرب ، وكان على حق في حربه مع إيران ، وكان على حق عندما وصف إيران بالدولة المجوسية ، وكان على حق عندما وصف الأحزاب التي عملت في إيران بالأحزاب الصفوية وكان على حق عندما يكره عملاء إيران وخاصة عصابات الحزبين الكرديين الذين باعوا العراق لإيران واليهود .. فأعذرني يا سيادة الرئيس صدام حسين على تصرفي وكراهي لك ، وسامحني يا سيادة الرئيس على كل كلمة بدرت مني بحقك أو حق أي عراقي شريف على أرض العراق .. ومن هذا المنطلق أود أن أوضح للعالم العربي وأنا اسمع العقيد معمر القذافي وهو يساند تلك الأحزاب العميلة الصفوية التي احتضنتها إيران وكذلك الحزبين العميلين ( الديموقراطي الكرديستاني والاتحاد الوطني ) اللذان يتأسهما العميلان ( جلال ومسعود البارزاني ) في إنشاء دولة كردية تقتطع لهم من العراق وإيران وتركيا وسوريا .. ولهذا السبب قررت أن اكتب رسالتين الأولى ( للعقيد معمر القذافي ) والثانية لـ ( عمرو موسى ) رئيس ( الجامعة العربية ) اللذان تخلوا عن العراق وشعبه وهم يعلنان خيانتهم العظمى بحق الأمة العربية من خلال وقوفهما مع الصهيونية العالمية وإيران وأحزابها الصفوية .. يتبع ص ٣٣



# الثورة

لتقسيم العراق إلى دويلات وأقاليم طائفية واثنية وهذه رسالتي الموجه إلى العقيد ( معمر القذافي ) كحلقة أولى من عنواني الرئيسي .. أما رسالتي الثانية والموجهة إلى الجنرال ( عمرو موسى ) فستكون في الحلقة الثانية .

## ( إفادتي ورسالتي إلى العقيد معمر القذافي )

لقد توقعت ويتضامن معي في توقعي هذا الشعب العربي بعد أن شاهدت بعيني ولمسته بيدي في إيران وبعد احتلال العراق ، بأن مصير هذه الأمة كيانا ووجودا وتاريخا وقوة وحضارة أصبح منذ الثمانيات ولغاية اليوم في وضع صعب وحرث وغير مستقر ينذر بمستقبل يرثى له .. ولذلك استرعي انتباه أبناء هذه الأمة من أهل الحكمة رجال دين وعلماء متخصصين وأدباء ومثقفين وأساتذة ومؤرخين وجميع طلبتها وبمختلف مراحلهم المتوسطة والإعدادية والجامعية ، وما فيها من أحزاب وتجمعات وحركات تحريرية لينتهوا وينهوا أبناءها بأن مستقبل أمتنا بات في وضع خطير يهدد أمنها وكيانها وحضارتها ولغتها وتاريخها وحتى مصيرها من الوجود ، والسبب في كل هذا وذاك يكن في نقطتين :

الأولى :- أن أنظمتها العربية تحولت بين ليلة وضحاها من أنظمة تنادي زيفا وكذبا وتظليلا بالقومية والعروبة والدفاع عنها إلى أداة طيعة بيد أعداء الأمة الحقيقيين لأجل تدميرها وتقسيمها وتفكيك شعبها العربي أينما وجد سواء كان في العراق أو في القارة الأفريقية . من دول المغرب العربي وحتى بلاد الشام لغاية دول الخليج العربي .. مما جعلنا كشعب عربي نثق ونصدق بتلك الشعارات المزيفة ، وان هذه الثقة العمياء أوصلتنا لان نكذب حتى على أنفسنا من خلال التزامنا بتلك الشعارات والخطابات والتصريحات الكاذبة في القومية والعروبية التي لا نزال نسمعها مع الأسف الشديد بين الحين والآخر في خطابات البعض من الحكام العرب الذين يظهرون بين الحين والآخر في ( القمم العربية )

والسبب الثاني :- أعزى نفسي وأبناء أمتنا بالثقة العمياء التي نحملها تجاه هؤلاء الحكام قبل أن نجربهم وتجربهم الأمة بمواقفهم ، لأن المعروف عنا كشعب عربي شعب طيب له مواقف القومية، ولكن نصدق بكل ما يقال لنا عن طريق وسائل إعلام هؤلاء الحكام والذي به ملأوا الدنيا من خلال شعاراتهم المزيفة بالتهديد والوعيد وتحرير ارض العرب من الأعداء وبعكسه من مدح وتضامن وتآمر على العراق وشعبه وأمه وما بين الاثنين اعلام خالي من التنديد والشجب والاستنكار .. إن شعورنا وقناعتنا كأبناء أمة مع الأسف الشديد ومن خلال ما اكتسبناه من هؤلاء الحكام الذين عودونا على المشاعر الكاذبة التي يطلقونها بين الحين والآخر عن طريق وسائلهم الإعلامية التي يتظاهرون بها أمام الأمة ويتوجيه غير معنن سواء كان ذلك التوجيه من أسيادهم الذين جاءوا بهم إلى السلطة ، إنما هو شعور كاذب جاءوا به لأجل الوصول إلى دقات الحكم ثم ليتظاهروا بها أمام الأمة بأنهم قادة متحمسين ومتضامنين مع هذا الشعب المحتل في هذه الدولة العربية أو تلك .. نعم انه شعور كاذب يراد به تظليل الشعب العربي أو الشعب الذي يرضخ تحت إمرة هذا الحاكم أو ذاك ، وانه بعد ذاته وسيلة لإعلان أنفسهم كقادة حقيقيين أمام مناصريهم في الحزب الذي يحكم دولته ، وكذلك لكي تطلق عليهم وسائل اعلامهم بالحاكم العربي أو الزعيم القومي العربي .

إن السبب الحقيقي والرئيسي في تظليلنا لحقيقة هذا الحاكم أو ذاك هو وسائل إعلام أولئك الحكام التي تعمل بموجب برنامج معد لها من قبل وسائل الاعلام الغربية والصهيونية ، وتجارب الماضي خير دليل على ذلك إذ نلاحظ الاعلام الغربي والصهيوني كيف يضخم لنا هيبته وشخصية وقيادة هذا الحاكم عن ذاك أمام شعبه وأمه والعالم ، وكيف يتم تحويل نظام هذا الحاكم من نظام دكتاتوري إلى نظام ديمقراطي وبالعكس ، وكيف يتحول وبسرعة البرق نظام هذا الحاكم من نظام إرهابي إلى نظام معتدل ديمقراطي وبالعكس ، إن هذه الحقائق باتت واضحة أمام الشعب العربي خلال ما مرت به الأمة من مصائب ونكائب ، إذ أظهرت التجارب العربية الإسرائيلية والعربية العربية والعربية الإيرانية حقيقة كذب هؤلاء الحكام أو تلك المؤسسة العربية ( الجامعة العربية ) بل وخيانتهم المفضوحة للأمة وشعبها .. والدليل على ذلك المواقف اللا قومية للأغلبية منهم تجاه فلسطين ، والمواقف اللا قومية ضد الشعب العراقي في الحرب العراقية الإيرانية آنذاك ، وأخيرا الموقف اللا قومي والغير مشرف منهم إزاء احتلال العراق والذي اظهر الله حقيقة الأغلبية منهم أمام الأمة بأنهم السبب لهم دور في دس وحياسة المؤامرات ولهم دور في تدمير واحتلال العراق وشعبه .. فثبت للشعب العراقي وبشكل قاطع لا لبس فيه ، بان الأغلبية من الحكام العرب كان لهم دور في احتلال وتدمير وقتل العراقيين وهم ينظرون إلى شعب عربي محتل منذ ستة سنوات باحتلالين أميركي وإيراني ، وفوق كل هذا وذاك هو ما أدهش العراقيون قبل أيام الموقف المخزي لأحد الحكام وهم في محنة احتلالين ، بالرغم من أن المواقف المخزية لهكذا حكام هي ليست غريبة على العراقيين وهم يسمعون ويشاهدون العقيد ( القذافي ) يتخذ .. يتبع ص ٣٤

# الثورة

علنا وأمام الأمة موقفا لا قوميا ولا عربيا ضد العراق ووحدة أرضه وشعبه .. اليوم يا سيادة العقيد يسمع منكم أبناء العراق كلاما لا يليق بمكانتكم وهم يتفاجأوا بتصريحاتك مع ( قادة الطوارق ) موضحا مقارنتك بين مطلب الطوارق في شمال النيجر وفي شمال مالي ، وبين مطالب كل من الأكراد والشيشان ، معبرا عن تأييدك بتقسيم العراق إلى دول انفصالية وأقاليم شيعية وهذا يدل على تأييدك في إقامة دولة كردية مقسمة بين العرب وتركيا والعراق مصرا بان الأكراد يستحقون الاستقلال والتوحد واخذ مكانهم في المنطقتين العربية والإقليمية .. فمن حقنا كعراقيين أن نوجه لشخصكم المتقلب بين الحين والآخر ومن خلال موقفكم اللا قومي اللا عروبي هذه الأسئلة :-

لماذا لم يصدر منكم هكذا تصريح في السبعينيات والثمانيات والتسعينيات وحتى بعد احتلال العراق ؟ ولماذا تطالبون اليوم بدولة انفصالية في شمال العراق ؟ وما هو السر في طلبكم هذا بعد أن مضى قرابة ستة سنوات على احتلال العراق ؟ هل تؤمن يا سيادة العقيد بتقسيم العراق الذي هو جزء من الأمة العربية ؟ ما هو شعورك والشقيقة ليبييا تقسم إلى كيانات وأقاليم طائفية ؟ ولنرض ( لا سمح الله ) أن ليبيا محتلة من قبل أميركا وطالب أحد زعماء العرب بتأييد انفصال احد مكونات الشعب الليبي من خلال قطع جزء من أراضيها ، فما هو ردكم عليه ؟ وهل توافق على قطع جزء من ليبيا لتشكيل كيان جديد لجزء من الشعب الليبي ؟ وماذا ستقول لأي زعيم عربي يطالب بتقسيم ليبيا ؟ وماذا ستعتبرون ذلك الزعيم ؟ لماذا هكذا انتم يا حكام العرب ؟ صار حونا هل جنتم لتدمير العراق والأمة وتقسيمهما وتفطيت الشعب العربي والغاء هويته العربية ؟

إنكم ومن خلال تصرفاتكم هذه تريدون أن تعيدوا ذاكرة العراقيين إلى الماضي الجريح لما نفذتموه ضدهم من جرائم أبان الحرب العراقية الإيرانية ؟ أليس سيادتكم أول من أعطى صواريخ بعيدة المدى لإيران والتي بها دكت ارض وشعب العراق وعلى عدد مدنه ؟ وماذا يعني تصريحك هذا وأنت محسوب على الأمة بأنك قائد عربي ؟ هل هو مقايضة أم أنك أفصحت عن حقيقتك وضعفك مقابل أن يرفع عنك بعض الضغوط السياسية الأميركية ؟ وماذا تقول للتاريخ غدا وأنت تؤيد انفصال وتجزئة أرض أشقائك بتقطيعه إلى ثلاثة أوصال ؟ وأخيرا اشفوا غليل الشعب العراقي ولو بموقف واحد اتخذه سيادتكم أو غيركم من أغلبية الحكام العرب يتسم بالإيجاب تجاه العراق وشعبه قبل وبعد احتلاله ؟ اعتقد ويتضامن معي شعب العراق وأبناء امتنا ، أن لك موقف الحقيقي الواضح تجاه العراق والأمة هو تمهيدك لإعلان خيانتك للأمة ، والا كيف تفسر لشعب العراق والأمة هذا التناقض ؟.

وفي خاتمة رسالتي وهذا من حق العراقيين يا سيادة العقيد أن يتساءلوا ويسألونك هذين السؤالين ، الم تعلم أن تقسيم العراق هو مطلب صهيوني أميركي ؟ وبكم بعث هذا الموقف على الامبريالية والصهيونية ؟ .. إن هذا الموقف الخطير يا سيادة العقيد قد اظهر زيفك بما لا يقبل الشك والتأويل منذ مجيئك إلى السلطة في ليبيا الشقيقة ، وأنت تستخدم وتستغل ثروتها لتخريب كل ما هو خير في مسيرة الأمة بدجلك وتظليلك ، ولكن الله سبحانه يمهل ولا يهمل فقد اظهر حقيقتك اليوم فأخزأك ولعنك كما سيلعنك التاريخ ويلعنك شعب العراق ويلعنك اللاعنون .. مرة أخرى وأخرى أقولها وبكل صوتي ، استميج العذر منك والسماح يا صدام حسين وأرجو قبول اعتذاري يا رجال البعث الذين أثبتتم بأنكم رجال العراق والخزي والعار والذل لكل من باع العراق والأمة وجعل من إيران وأميركا وليا له في ذبح وقتل العراقيين .

## إفادتي ورسالتي

لجنرال ( عمرو موسى رئيس جامعة التفيت وتقسيم وتدمير الأمة العربية )

### ( الحلقة الثانية )

ألفت نظر اخواني الكتاب والأدباء والمثقفين وجميع من يقرأ رسالتي هذه إلى أن الإفادة التي قدمتها بالحلقة الأولى في ( إفادتي ورسالتي إلى معمر القذافي ) هي نفس الإفادة الموجهة إلى الجنرال ( عمرو موسى ) .

رسالتي الثانية هي رسالة موجه إليك أيها الجنرال ، يا من اتخذت من جامعة العرب بؤرة للتفتيت وتقسيم وتدمير الأمة العربية . يا من ساهمت ومن خلالها تدمير جميع السياسات التأميرية على الأمة .. اشهد بأنك رئيس جدير بالرئاسة لما لك من مسعى معلوم وأنت تسعى لأسيادك الأميركي والصهاينة إلى الترويج لاستسلام الأمة ، واشهد بأنك رئيس جدير بالرئاسة لهذه المؤسسة العربية التي تحولت بجهدك وشعورك اللا عروبي إلى مؤسسة صهيونية لما لك من حضور دائم فيها معزز بمواقفك السيئة تجاه الأمة وخاصة شعب العراق الذي لا ينسى مواقفك المشهودة لاحتلاله ودعمك اللا محدود لحكومته العميلة .. كنا في يوم من الأيام نسميها الجامعة العربية لالتماسنا واحساننا وشعورنا آنذاك بهويتها العربية . واليوم وبجهدك أيها الجنرال ( عمرو موسى ) أصبحت مؤسسة صهيونية ، نعم مؤسسة صهيونية تابعة للكيان الصهيوني زرعتها أنت أيها الجنرال وبطريقة البراعم من خلال سعيك وأسيدك الصهاينة لتجعلها قنبلة نووية تبعث وتفتت وتقسّم الأمة إلى عدة فئات وطوائف وأقليات وقوميات وأقاليم ودويلات طائفية .

رسالتي لك أيها الجنرال ( عمرو موسى ) رسالة عراقية نادم على ما فعل به الماضي فأصحاني ضميري بعد أن عذبتني ولا اعرف ماذا افعل له كي يريحني ، رسالة كتبها لك ولأمثالك وليقرأها كل عراقي وعربي غيور على أمته عسى أن يتوب عني ضميري ويسامحني .. أقول بها إن جريمتك بحق الأمة والعراق وشعبه لا تقل عن جريمة حاكم ليبيا الشقيقة العقيد ( معمر القذافي ) .. فالتاريخ والأجيال القادمة لم ولن يرحمكما لدوركما الكبير في التآمر على الأمة والعراق قبل احتلاله ولغاية يومنا ودوركما المتميز والرئيسي في التآمر عليه ، لا بل اعتبركما الشعب العراقي والعربي بأنكما السبب الرئيسي في تسهيل احتلال العراق وتقسيمه إلى دويلات خائفية ، إلا ما الذي فعلته أنت بالذات من خلال مؤسستك اللا قومية منذ احتلال العراق ولغاية اليوم ؟ هل أصدرت أيها الجنرال بيانا واحدا أو ملحقا لبيان أو تصريحاً صغيراً تدين أو تشجب أو تستنكر احتلال العراق ؟ وهل وصل الحد بمؤسستك العبرية أن تتجاهل القانون الدولي والاتفاقات والمعاهدات الدولية ؟ وأسألك بالله عليك هل عثرت في يوم من الأيام على ميثاق قديم كانت تعمل به سابقاً جامعتنا العربية اسمه ( ميثاق الجامعة العربية ) ؟ أم سلمته لأسيدك الصهاينة وفاء منك لهم حال تعيينك رئيساً لها وأصبحت بفضلك مؤسسة تفتيت وتقسيم وتدمير صهيونية لهذه الأمة العربية ؟ .

أضع اليوم إفادتي هذه أمام الشعب العربي وبطلبعته المثقفة أدباء وكتاب وشعراء ومثقفين وبأحزابها وحركاتها التحريرية ليحكموا عليك الحكم العادل الذي يرضى الله والتاريخ وامتنا العربية .. ولتقرئها أنت عسى أن يحاسبك ضميرك إن كان لديك ضمير ، ولكن إحساسي بك يا معالي الجنرال انه لا ضمير فيك على هذه الأمة ، أقرأها جيداً ثم اجبني على أسئلتني إن كنت تمتلك الشجاعة ومهما تكن شجاعتك أميركية أو صهيونية أو إيرانية أو عربية بالجنسية ، ماذا تفسرون قراركم بتعيينكم ممثل لكم في بغداد وبغداد محتلة باحتلالين أميركي وإيراني ؟.. ماذا تفسرون قراركم بتعيين السفير ( هاني خلاف ) مساعد وزير خارجية مصر السابق كرئيس لمكتب جامعته العبرية في العراق ؟ هل هو قرار يعزز الجهود التي تقوم بها مؤسستك من أجل التواجد العربي في العراق ؟ ولمصلحة من ؟ هل لمصلحة العراق وشعبه ؟ أم لدعم الحكومة العميلة واستجابة لأوامر أسيدك الأميركي ؟ أرجو منك استعارة ( ميثاق ) الجامعة العربية والمعروف سابقاً في زمن الجامعة العربية الحقيقية والذي سلم من قبلكم بعد تعيينكم لأسيدك الصهاينة والأميركان .. أستعيه لمدة يومان ثم أعرضه على لجنتم القانونية أو الدولية إن كانت لدى مؤسستكم لجنة قانونية أو دولية وكما معمول بها سابقاً ثم أجب الأمة على هذه الأسئلة ..

# الثورة

ماذا ينص ( ميثاق ) الجامعة العربية عندما تحتل أي دولة عربية من دولة أجنبية ؟ وهل توجد مادة في ميثاق الجامعة العربية تنص على إرسال سفراء أو ممثل الجامعة العربية لدولة عربية محتلة من دولة أجنبية ؟ وماذا تفسرون إجراءكم هذا ؟ هل تفسرونه حالة اعتيادية لشرعنة احتلال العراق كبدائية أولى لشرعنة أي احتلال قادم لأية دولة عربية تحتل من قبل أميركا أو ( إسرائيل ) أو إيران ؟ وهل إجرائكم هذا يتطابق مع النص القانوني لـ ( ميثاق ) الجامعة العربية عندما كانت فعلا جامعة عربية عربية ؟ علما أن الجامعة العربية آنذاك لها دور كبير لأية دولة عربية تحتل من أية دولة أجنبية إذ تقوم بواجبها القومي بالدفاع عنها أمام المنظمة الدولية ( هيئة الأمم المتحدة ) و ( مجلس الأمن ) ناهيك عن الدور العربي مع تلك الدول العربية من خلال إسنادها معنويا وماديا وإعلاميا وعسكريا وشعبيا وخصوصا لمقاومتها الشرعية لذلك البلد المحتل بدليل الاحتلال التي احتلت بها البعض من دول المواجهة لإسرائيل وفلسطين ؟ أم إنكم تعملون بميثاق جديد وضعته لكم الصهيونية والذي يشجع بعض حكام الدول العربية الذين ساهموا ولا زالوا يساهمون في تدمير وقتل العراقيين بإرسالهم سفراء لهم وكما فعلت الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والمملكة الأردنية الهاشمية ولا نعرف غدا من سيرسل من الحكام العرب سفراء لهم كممثلين لدولهم العربية في العراق المحتل أمريكا وصفويا ؟ أكيد سيكون جوابك على المنهج الأميركي بأن الشعب العراقي اختار حكومته العميلة من خلال انتخابات ديمقراطية؟.

إذن من حق كل عراقي وكل عربي أن يقول لك .. هل أنت تخالف الشرعية الدولية ؟ وان قلت لا .. إذن هل سمعت رئيس المنظمة الدولية السابق ( كوفي أنان ) وهو يصرح أمام العالم بأن الحرب على العراق واحتلاله هو احتلال غير شرعي وخارج الشرعية الدولية .. واعتقد ستصبر على ما يسمى بالانتخابات المزورة التي فرضها أسياك ، إذن من حقي أن أسالك هذا السؤال .. هل يجيز للقانون الدولي وميثاق الجامعة العربية على إرسال سفراء لأي دولة محتلة باحتلال أجنبي وبقواتها العسكرية ومهما تكن عربية أو أفريقية أو أجنبية والدولة المحتلة لا تمتلك سيادة وطنية ؟ وما هو إجراءك وأنت رئيس لهذه المؤسسة ومصري بالجنسية أن مصر العربية الأصيلة بشعبها العربي ( لا سمح الله ) تحتل من قبل ( إسرائيل ) أو أميركا ويعين لها المحتل حكومة احتلال بانتخابات مزورة .. هل ستسمح ومن خلال مسؤوليتك في الجامعة العربية الدول العربية أن يعينوا لدولهم سفراء في مصر المحتلة أميركا أو - إسرائيليا - ؟ وهل ستعين بصفتك رئيسا للجامعة العربية لدولة مصر المحتلة أميركا وصهيونيا ممثلا عنك بصفته الرسمية كممثل عن ( الجامعة العربية ) ؟ إن كنت شجاعا وعربيا اجنبي وأجب الأمة وشعبها العربي على هذه الأسئلة.

إن تصرفكم هذا يا معالي الجنرال إنما هو نتيجة ضغط الإدارة الأميركية لأجل أن تقوم بدورك الصهيوني في ما يسمونه اليوم أسياك الأميركيان بنشر دعاية ( ديمقراطية الشرق أوسطية ) ؟ وأن إجراءكم هذا إنما هو وسيلة إعلامية من الوسائل الإعلامية الأميركية التي تحاول أن تخفف أو تمحو ما عرفه العالم والأمة العربية عن الفوضى الأمنية والسياسية والاجتماعية والخدمية السائدة في العراق ، ولكي تثبت باطلا ومن خلال تصرفك اللا عربي هذا لتقول للعالم والأمة ، بأن الوضع الأمني في العراق أصبح يعد فتح مكتب ( الجامعة العربية ) وزيارة بعض الحكام العرب هو وضع مستقر ؟ .. إنها المؤامرة ، المؤامرة يا عراق !!! ومن هم المتآمرون عليك يا عراق ؟ إنهم والله أبناء جلدتنا وأبناء عمومتنا ؟ فصبرا صبرا يا أهل العراق .. فأنا موعدكم بأمر الله النصر على الأعداء وعلى كل من خانك وتآمر عليك من العملاء والجواسيس إن شاء الله .

أكرر في رسالتي هذه بعد أن أكدتها في رسالتي المعنونة إلى معمر القذافي مرة أخرى وأخرى ، لأقولها وبكل صوتي ، أستميح العذر منك والسماح يا صدام حسين وارجوا قبول اعتذاري يا رجال البعث الذين أثبتتم بأنكم رجال العراق والخزي والعار والذل لكل من باع العراق والأمة وجعل من إيران وأميركا وليا له في ذبح وقتل العراقيين.

## العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة القيادة العليا للجهاد والتحرير

نص البيان الصادر عن القيادة العليا للجهاد والتحرير حول انضمام عدد من الفصائل الجهادية للقيادة  
العليا للجهاد والتحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد الجهاد والتحرير



القيادة  
العليا للجهاد والتحرير

( وكان حقا علينا نصر المؤمنين )

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم  
أيتها المجاهدات وأيها المجاهدون الأبطال في سوح الوغى

منذ أن تم الإعلان عن انبثاق القيادة العليا للجهاد والتحرير أوائل أيلول 2007م، هذه القيادة التي تشكلت من مجموعة كبيرة من الفصائل الجهادية الأساسية في المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية والتي يغطي فعلها الميداني في مقارعة العدو أكثر من 80% من العمليات البطولية في مواجهة الاحتلال، ويغطي وجودها كل أرض العراق الأشم من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، وتمثل كل أطراف النسيج الاجتماعي لشعبنا البطل المجاهد، عربا وكردا وتركمان، مسلمين ومسيحيين، ممن يفتدون الوطن بالغالي والنفيس، ويبدلون دمايتهم وأموالهم وأرواحهم في سبيل تحريرهم وحرية من برائن الغزاة الطامعين، وقد انضوى تحت رايتها في ذلك الوقت (22) اثنان وعشرون فصيلا مقاوما، وطنيا وقوميا واسلاميا، على أساس منهج جهادي شامل وعميق وبعيد المدى لتدمير العدو الغازي المحتل وتحرير الوطن تحريرا شاملا وكاملا وعميقا من كل أنواع السيطرة والهيمنة والاستغلال والابتزاز مهما طال الزمن وغلت التضحيات، وتمثلت بـ:

# الثورة

1. جيش رجال الطريقة النقشبندية .
2. جيش الصحابة .
3. جيش المرابطين .
4. جيش الحمزة .
5. جيش الرسالة .
6. جيش ابن الوليد .
7. القيادة الموحدة للمجاهدين ( العراق ) .
8. كتائب التحرير .
9. جيش الفاروق .
10. جيش تحرير العراق .
- 1.1 سرايا الشهداء .
- 1.2 جيش الصابرين .
- 1.3 كتائب الجهاد على ارض الرافدين .
- 1.4 جيش الفارس لتحرير منطقة الحكم الذاتي .
- 1.5 سرايا الجهاد في البصرة .
- 1.6 سرايا الفلوجة الجهادية .
- 1.7 الجبهة الشعبية الوطنية لتحرير العراق .
- 1.8 سرايا ألطف الحسينية .
- 1.9 سرايا تحرير الجنوب .
- 2.0 جيش حنين .
- 2.1 سرايا ديبالى للجهاد والتحرير .
- 2.2 سرايا المجد لتحرير العراق .

وقد جسدت تلك الفصائل منذ انبثاقها ، فعلها الميداني البطولي ، كل في ساحة عمله ، حتى أخرجت بفعلها العسكري الكفاءة وعملياتها النوعية المتميزة ومعها باقي فصائل المقاومة الباسلة الوطنية والقومية والإسلامية ، ثلث جيوش الاحتلال من الخدمة بين قتيل وجريح ومعاق نفسيا وجسديا ، وعلى امتداد العام الأول لانبثاق تلك القيادة المباركة التي وضعت نصب أعينها ، ما اتفقت عليه في ميثاقها التأسيسي ، بأولوية توحيد جميع الفصائل المقاومة ، وان تكون الوحدة مفتوحة لكل من يحمل السلاح ويقاتل الغازي المحتل أفرادا وجماعات وأحزابا وتيارات .

وتحقيقا للوعد الذي قطعناه ، ولمناسبة الذكرى الأولى لانبثاق هذه القيادة المؤمنة المجاهدة والتي تعد الممثل الشرعي لبلدنا وشعبنا ، نرف إليكم بشري انضمام (11) احد عشر فصيلا جهاديا ، خلال عامها الأول ، لتلحق بركب المجاهدين ، وبذلك تصح القيادة العليا للجهاد والتحرير تضم (33) فصيلا من المقاتلين الأشداء المعروفين بهمة الفرسان الشجعان ونخوتهم لوطنهم ودينهم وحرمتهم ، فضلا عن وجود فصائل أخرى قدمت طلبات الانضمام ، سيتم الإعلان عنها لاحقا بعد تكامل الإجراءات اللازمة لذلك ، والفصائل التي انضوت تحت راية القيادة خلال عامها الاول هي :

# الثورة

1. جيش المؤمنين .
2. جيش ثوار مائيس .
3. سرايا سارية الجبل .
4. جيش المعتز بالله .
5. جيش العشرة المشرة .
6. سرايا الشهيدة عيبر .
7. جيش الحارث .
8. جيش المثنى .
9. كتائب بلال الحبشي .
10. جيش الغر المحجلين .
11. جيش القاهرة .

فهنيئاً لشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية ، ولإخواننا المجاهدين ، انضمام هذه الكوكبة الجديدة من الإبطل إلى ركب الأيمان والجهاد والتحرير .. وبهذه المناسبة نجدد عهد الوفاء والجهاد لأبناء شعبنا وامتنا ، بأننا على درب الجهاد والتحرير سائرون ، على وفق ثوابتنا الشرعية والوطنية حتى تحرير آخر شبر من أرض الوطن من كل أشكال الاحتلال ، مؤكداً أن سنوات الماضية من عمر الاحتلال الأمريكي البغيض قد أثبتت صواب منهج المقاومة العراقية الباسلة ونجاحها في توجيه أقسى الضربات الموجهة لقوات الاحتلال وأذنابه وعملائه ، والقادم من الأيام سيشهد اندحار المشروع الأمريكي بعد أن تأكل جرف المحتلين ومن والاهم وانقرط عقد الحلف الخبيث الذي جمعته أمريكا اللعينة في غزوها لأرض المقدسات والحضارة ، وما هي قوات أوكرانيا وبولندا وجورجيا وغيرها من دول محور العدوان تفر مهزومة بعدما سبقتها قوى دول أخرى أذاقتها المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية مر الهزيمة وكبدتها من الخسائر ما تخشى الإعلان عن أرقامها الحقيقية ، فيما تزداد المقاومة توحداً ومنعةً ويلتف حولها أبناء شعبنا المجاهد ، داعماً ومؤيداً ورافداً لا ينضب ، مثلما تزداد المقاومة رسوخاً وتجذراً في ضمائر كل الخيرين .

عاش الشعب المجاهد وعاشت مقاومته الباسلة  
والله ناصر المؤمنين  
الله اكبر .. الله اكبر

د. كنعان أمين  
الناطق الرسمي  
للقيادة العليا للجهاد والتحرير

العمليات الجهادية لسرية الحرس العسكري  
للفترة من ١٨ ايلول لغاية ٢٨ ايلول

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	18/9/2008	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	22/9/2008	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
3	24/8/2008	تدمير كاسحة ألغام وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	28/9/2008	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

الفعاليات الجهادية لـ (٤٨٠)  
للفترة من ٠٣ / ٠٩ / ٢٠٠٨ لغاية ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٨

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	3/9/2008	قصف مطار كيبوان بقذائف هاون عيار 82 ملم وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد وكانت الإصابات مباشرة	عمليات التأميم / المركز
2	5/9/2008	قصف مطار كيبوان بقذائف هاون عيار 82 ملم وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد وكانت الإصابات مباشرة	عمليات التأميم / المركز
3	5/9/2008	تدمير عجلة همر أميركية بعبوة ناسفة على طريق كركوك بغداد وقتل وجرح من فيها	عمليات التأميم / المركز
4	10/9/2008	إعطاب عجلة همر أميركية بعبوة ناسفة في قضاء داقوق	عمليات التأميم / قاطع داقوق
5	20/9/2008	تدمير عجلة همر أميركية بعبوة ناسفة على طريق كركوك بغداد قرب قرية عمر بن الخطاب وقتل وجرح من فيها	عمليات التأميم / المركز



الفعاليات الجهادية لـ (٩٥٤٠) لشهر أيلول ٢٠٠٨

المكان	نوع العملية	الوقت	التاريخ	ت
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على دورية أمريكية وتم تدمير عجلة نوع سترايكر وقتل وجرح من فيها	1800	1/9/2008	1.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على رتل أمريكي وتم تدمير عجلة إنقاذ وقتل وجرح من فيها	900	4/9/2008	2.
9540	تم توجيه ثلاثة صواريخ 5k على إحدى القواعد الأمريكية سقطت على أهداف منتخبة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة المستهدفة	1330	6/9/2008	3.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى الكاسحات وتم تدميرها بالكامل	1115	10/9/2008	4.
9540	تم إطلاق ثلاثة قذائف هاون على إحدى القواعد الأمريكية سقطت على أهداف منتخبة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة المضروبة	1400	12/9/2008	5.
9540	تم توجيه ثلاثة صواريخ كاتيوشا على إحدى القواعد الأمريكية تم تدمير أهداف منتخبة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة المضروبة	1200	14/9/2008	6.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على رتل أمريكي وتم تدميرهم وقتل وجرح من فيها	1000	15/9/2008	7.
9540	تم توجيه ضربة صاروخية على إحدى القواعد الأمريكية سقطت على أهداف منتخبة أصابت الهدف بدقة ولم تعرف الخسائر	1600	18/9/2008	8.
9540	تم إطلاق ثلاث قذائف هاون 60 ملم على إحدى تجمعات العدو الذي يعمل لتصليح الطرق الخاصة أصابت أهدافها وقتل وجرح عدد منهم وشوهدت طائرات الإسعاف تهبط لحمل القتلى والجرحى من المنطقة	1215	20/9/2008	9.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى إاقلات الأشخاص وتم تدميرها وقتل وجرح من فيها	1030	23/9/2008	10.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى كاسحات الألغام وتم تدميرها بالكامل وقتل سائقها	1100	26/9/2008	11.
9540	تم توجيه ضربة صاروخية سقطت على أهداف منتخبة في القاعدة الأمريكية ولم تعرف الخسائر	1500	28/9/2008	12.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى الدوريات الأمريكية تم تدمير عجلة همر وقتل وجرح من فيها ولم تعرف الخسائر	900	29/9/2008	13.
9540	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى الدوريات الأمريكية تم خلالها تدمير عجلة نوع همر وقتل وجرح من فيها	500	30/9/2008	14.

الفعاليات الجهادية لـ (٩٥٤٠) لشهر أيلول ٢٠٠٨

ت	التاريخ	الوقت	نوع العملية	المكان
1.	1/9/2008	1800	تم تفجير عبوة ناسفة على دورية أمريكية وتم تدمير عجلة نوع سترايكر وقتل وجرح من فيها	9540
2.	4/9/2008	900	تم تفجير عبوة ناسفة على رتل أمريكي وتم تدمير عجلة إنقاذ وقتل وجرح من فيها	9540
3.	6/9/2008	1330	تم توجيه ثلاثة صواريخ c5k على إحدى القواعد الأمريكية سقطت على أهداف منتخبة وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة المستهدفة	9540
4.	10/9/2008	1115	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى الكاسحات وتم تدميرها بالكامل	9540
5.	12/9/2008	1400	تم إطلاق ثلاثة قذائف هاون على إحدى القواعد الأمريكية سقطت على أهداف منتخبة وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة المضروبة	9540
6.	14/9/2008	1200	تم توجيه ثلاثة صواريخ كاتيوشا على إحدى القواعد الأمريكية تم تدمير أهداف منتخبة وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة المضروبة	9540
7.	15/9/2008	1000	تم تفجير عبوة ناسفة على رتل أمريكي وتم تدمير همر وقتل وجرح من فيها	9540
8.	18/9/2008	1600	تم توجيه ضربة صاروخية على إحدى القواعد الأمريكية سقطت على أهداف منتخبة أصابت الهدف بدقة ولم تعرف الخسائر	9540
9.	20/9/2008	1215	تم إطلاق ثلاث قذائف هاون 60 ملم على إحدى تجمعات العدو الذي يعمل لتصليح الطرق الخاصة أصابت أهدافها وقتل وجرح عدد منهم وشوهت طائرات الإسعاف تهبط لحمل القتلى والجرحى من المنطقة	9540
10.	23/9/2008	1030	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى ناقلات الأشخاص وتم تدميرها وقتل وجرح من فيها	9540
11.	26/9/2008	1100	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى كاسحات الألغام وتم تدميرها بالكامل وقتل سائقها	9540
12.	28/9/2008	1500	تم توجيه ضربة صاروخية سقطت على أهداف منتخبة في القاعدة الأمريكية ولم تعرف الخسائر	9540
13.	29/9/2008	900	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى الدوريات الأمريكية تم تدمير عجلة همر وقتل وجرح من فيها ولم تعرف الخسائر	9540
14.	30/9/2008	500	تم تفجير عبوة ناسفة على إحدى الدوريات الأمريكية تم خلالها تدمير عجلة نوع همر وقتل وجرح من فيها	9540

الفعاليات الجهادية لـ (440) لشهر أيلول ٢٠٠٨

ت	التاريخ	الوقت	الفعالية الجهادية	مكان الفعالية الجهادية
1.	11/9	1100	إطلاق صاروخ كاتيوشا على القاعدة الأمريكية ولم تعرف الخسائر	قاطع عمليات صلاح الدين
2.	21/9	945	نصب عبوة لدورية أمريكية ولم تصب هدفها	قاطع عمال بيات التاميم

## نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق بشأن اتفاقية الاذعان المراد توقيعها مع حكومة الاحتلال العميلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة  
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي  
قيادة قطر العراق  
مكتب الثقافة والاعلام

ستولد ( إتفاقية الاذعان ميتة ) وسيقبرها شعبنا في مهدها

يا أبناء شعبنا المقدام

لقد إقترف المحتلون الاميركان الأوباش أشنع جريمة في العصر الحديث منذ أن وطأت أقدام جنودهم الغزاة أرض العراق الطاهرة.. ولقد مارسوا منذ بدء عدوانهم واحتلالهم قبل ما يقرب الستة أعوام عمليات القتل والابادة الجماعية لأبناء شعبنا فقتلوا هم وعملائهم والميليشيات الاجرامية المرتبطة بهم وبالكيان الصهيوني وبالنظام الايراني أكثر من مليون ونصف المليون عراقي، وهجروا أكثر من أربعة ملايين من أبنائه وساموهم سوء العذاب والتجويع والحرمان من أبسط خدمات الماء والكهرباء والوقود وسعوا على نحو محموم لتمزيق العراق الى دويلات طائفية وعرقية هزيلة ومتقاتلة، وحين تصدت لهم فصائل المقاومة الباسلة منذ الأيام الأولى للعدوان والاحتلال وقدمت الضحايا السخية واستمرت بدحر عدوانهم وأجهضت مشروعهم المريب ( الشرق الأوسط الكبير ) .. راحوا يحاولون الخروج من مأزقهم الخانق ويستبقون هزيمتهم المدوية التي باتت ملئ الأسماع والأبصار فشرع المجرم يوش ومنذ 26 تشرين الثاني عام 2007 بالايغاز الى عميلهم المالكي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بالاعلان عما أسموه ( إعلان النوايا ) للاتفاقية الأمنية بعيدة المدى بين أميركا والعراق .

أيها العراقيون الشرفاء والعرب والمسلمون الأحرار

لقد كان لحزبكم المجاهد حزب البعث العربي الاشتراكي شرف السبق في فضح دوافع ومضامين وأهداف هذه الاتفاقية الشريرة منذ بيانه الأول عشية ( إعلان النوايا ) سيئة الصيت ووصفها أدق وصف منذ ذلك اليوم باتفاقية الاذعان وبالمعاهدة الاسترقاقية التي تذكر العراقيين بمعاهدات 1922 و 1930 وبورتسموث عام 1948 وبأنهم سيقبروها بجهادهم المحمي كما قبروا تلك المعاهدات الجائرة وحرزوا شعبهم العراقي من الاستعمار وأممو النفط وحققوا النهوض للعراق بقيادة حزبهم المكافح حزب البعث العربي الاشتراكي.. فتصدى لهم الحلف الأميركي - الصهيوني الصفوي بالعدوان الايراني الأثم والعدوان الثلاثيني الغاشم وعدوان واحتلال عام 2003.. والذي حدد شعبنا فيه منازل المحتلين وعملائهم وجزعهم كؤوس الهزيمة والخذلان، وعندما شارفت قوات الاحتلال البغيض على الرحيل مرغمة غير مخيرة فإن سعي المحتلين المحموم لأبرام اتفاقية الاذعان سيئة الصيت باء وسيبوء بالخيبة والخسران، فهذه الاتفاقية المشؤومة التي طال أمد ضجيجها وصخبها الاعلامي ما يقرب من العام والتي يبصر المحتلون وعملاؤهم على إبرامها ستولد ميتة برفض أبناء شعبنا الأبوي وسيقبروها في مهدها لأنها تريد إدامة الاحتلال المهزوم ورهن مستقبل وثروة العراق وفي المقدمة منها النفط للمحتلين الاميركان، ولكن هيهات هيهات.

# الثورة

أن الاتفاقية الجائرة لم تأت من فراغ لأنها وليدة الاحتلال ورفض شعبنا القاطع لها لم يأت من فراغ فهو وليد رفضه الحازم للاحتلال جملته وتفصيلا ومقاومته الباسلة لها على مدى ست سنوات ستكلل بالنصر المبين وتطوي بنورها الوهاج هذه الاتفاقية البائسة ، ولذلك فهي مرفوضة رفضا باتا شرعا وبالأيمان الوطني العميق باستقلال العراق وحرية وسيادته ومعانيها المقدسة التي تروم هذه الاتفاقية المقيتة إغتيالها.

ومن هنا لم تفلح مساعي بوش وتشيني ورايس وغيتس ونغروبوتشي الخائبة في تسريع تمريرها في سباق مع صراع الانتخابات الأميركية وتوظيفها لصالح مرشح بوش المجرم واستباق الهزيمة المحتومة ونصر العراق المبين الذي عزم أبناء شعبنا المغوار على الاحتفال بميلاده في وقت ليس ببعيد.

أن قيادة البعث والمقاومة تدعو أبناء شعبنا المغوار الى التعبير عن رفض اتفاقية الاذعان بوسائل الشجب والتظاهر والاعتصام واستمرار المقاومة الباسلة للمحتلين وأعاونهم كما تدعوهم الى التيقظ الى مناورات المحتلين الاميركان والنظام الايراني عبر تواطؤاتهم المشتركة باتهام أميركا كذبا للنظام الايراني بـ (عرقلة الاتفاقية) .. ورفض النظام الايراني الكاذب لها ودعوتها عملائه في العراق الى رفضها شكليا.. بالترافق مع إجتماعات ما يسمى المجلس التنفيذي و ( المجلس السياسي للأمن الوطني ) وتحويل ما يسمونها ( الاتفاقية الأمنية ) الى ما يسمى مجلس النواب وطرح احتمالات رفضها أو قبولها على الصعيدين الأميركي والعراقي فروبرت غيتس يعرضها على ( الكونغرس ) .. ورايس تهافت الخونة من أمثال العميل عادل عبد المهدي لوضع اللمسات الأخيرة لاجراء اتفاقية الاذعان.

ولكن ذلك كله أصبح في مهب الريح لرفض الشعب العراقي الهادر الذي سيعصف بالمحتلين وعملائهم وسيقبر احتلالهم واتفاقياتهم المشينة.. وسيتحرر العراق ويبنى دولته الحرة الديمقراطية التعددية المستقلة وسيمضي في دروب البناء والنهوض والتقدم الوطني والانساني.

عاشت المقاومة العراقية الباسلة.

وعاش الشعب العراقي البطل.

وعاشت الامة العربية المجيدة.

والهزيمة المنكرة للمحتلين الأوغاد وعملائهم الأخساء.

والموت لمخططاتهم ومعاهداتهم الجائرة.

والله أكبر.

وانا لمنتصرون بإذن الله وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.